

**" الدمج التقني بين اسلوب الرش في فن الجرافيتي والطباعة بالبصمة
كمدخل لاستحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه "**

The technical integration between the spray method in the art of graffiti and fingerprint printing as an entrance to create different Printical vision for the art of portraiture

الباحثة :

د/ أسماء محمد إبراهيم عبد العزيز

مدرس الطباعة

قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية

جامعة الإسكندرية

مقدمة :

لقد تطورت لغة الفن بفضل التقدم العلمي وما يتبعه من إنجازات وإكتشافات ووسائط تشكيلية وتقنيات طباعية جديدة ، حيث لجأ الكثير من الفنانين إلى إستخدام الأساليب والتقنيات المركبة بالإضافة إلى الدمج بين أكثر من أسلوب تقني في العمل الفني الواحد للحصول على عمل يجمع بين مميزات كل أسلوب على حدا إلى جانب التغيير في المعالجات الفنية لكل أسلوب كل ذلك ساهم في إحداث تغييرات في القيم التشكيلية للعمل الفني^١ .

ويُعد فن الطباعة اليدوية أحد المجالات الفنية التي واكبت التطور العصري فتمكن الفنان الممارس من أساليبها المتنوعة والممارسات التجريبية المُعَايرة للعديد من تطبيقاتها . فلم يُعد هذا الفن قاصراً على التعبير بأسلوب واحد فقد بل تعددت الأساليب والتقنيات والطرق الأدائية والوسائط المختلفة التي من شأنها إضافة مجالات تشكيلية جديدة تُثرى المجال الطباعي ككل فكان لزاماً على الفنان أن يرتقى بهذا المجال الفني إلى مستوى ثقافة العصر سواء من حيث (صياغة العمل الفني ، التقنية ، الأسلوب الأدائي) .

لقد لاحظت الباحثة أن الفن الجرافيتي كأحد أساليب الطباعة الفنية الذي ارتبط بدايةً بموسيقى الهيب هوب ، وصورة الجيتو والبخاخات ، العائد لنيويورك في فترة الثمانينات ، لم يُعد كما كان عليه أيضاً . فلقد تطورت جماليات فن الجرافيتي من خلال دمج تقنيات فنية مختلفة معه ، بدلاً من أن يكون مُكوّناً من تواجيع وعلب بَح فقط فالجرافيتي هو شكل فني إستلهم الطباعة وتميز بصفات فنية هامة يحتاجها أى عمل طباعي ذو قيمة مثل التحولية والمرونة والحركة ، فأصبح يتطلب دمج عدد كبير من التطبيقات أو الممارسات الفنية المختلفة^٢ .

وعلى هذا الأساس ترى الباحثة أن الإتجاهات الفنية الحديثة المعاصرة قد أذابت الفوارق بين مجالات الفنون التشكيلية المختلفة لتساهم في إنتاج عمل فني ذات طابع خاص . ومن ذلك المُنتلق يتخذ هذا البحث الدمج التقني بين اسلوب الرش في فن الجرافيتي والطباعة بالبصمة كمدخل لإستحداث رؤية تصميمية طباعية مغايرة لفن البورتريه ، فالتعبير عن الوجه الإنساني " البورتريه " قد لاقى تحولات وتغييرات جذرية نتيجة التطور في الرؤية والمفهوم الفني والمعالجات التشكيلية والتطور العلمي والتكنولوجي وتعميق الفكر التجريبي ، فأصبح فن البورتريه فن احتل مساحة عظيمة من ابداعات الفنانين التي تطورت من خلال تناول اساليب تنفيذية بالخامات والأدوات والتقنيات الجديدة والتي بدورها قد أغرت العديد من الفنانين من فتح الميادين الفنية الغير مألوفة في هذا الفن والتي يختاروا من بينها الأنسب لهم لكي يبحثوا ويجربوا ويبدعوا . فعملية الدمج بين أكثر من مجال فني يعتبر مُثير قوى يدفع الفنان للُبعد عن المعالجات الطباعية التقليدية المألوفة لما له من تغييرات تشكيلية تعبيرية ولونية ولمسية تتسم بالثراء الفني والتقني في آن واحد .

^١ حسين عثمان ١٩٩٤: " الإبداع الجرافيكى بين الماضى والحاضر " ، الندوة الدولية الموازية لبيئالى مصر فى الجرافيك الأول ، فنون الجرافيك خلال القرن العشرين وأفاق المستقبل ، القاهرة ، ص ١١ .

^٢ MANOVICH, L. (2001). The Language of New Media. Massachusetts: Massachusetts Institute of Technology Press, p20.

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة أن الفنان القائم على مجال الطباعة يحتاج إلى إمداده بمدخل جديدة وأفكار غير مألوفة تساعده على إيجاد حلول وأفاق إبداعية متنوعة في إخراج تصميمات طباعية مغايرة ، الأمر الذي حدا بالباحثة من خلال الملاحظة المستمرة عند المشاركة في تدريس مادة الطباعة بكلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية – أن تجمع عناصر مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ١- ما إمكانية تحقيق حلول تشكيلية مبتكرة من خلال الدمج التقني بين اسلوب الرش في الفن الجرافيتي و الطباعة بالبصمة معاً ؟
- ٢- إلى أى مدى يمكن استحداث رؤية مغايرة لفن البورتريه من خلال الدمج التقني بين اسلوب الرش في الفن الجرافيتي والطباعة بالبصمة ؟
- ٣- إلى أى مدى يمكن تحقيق أبعاداً فنية مغايرة تضيف ثراءً جمالياً لفن البورتريه من خلال الدمج التقني بين اسلوب الرش في الفن الجرافيتي والطباعة بالبصمة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- ١- إستحداث صياغات فنية غير تقليدية بالإضافة إلى مداخل تجريبية جديدة بالدمج بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش في الفن الجرافيتي معاً .
- ٢- تحقيق أبعاد وقيم فنية وجمالية من خلال الدمج بين الطباعة اليدوية بالبصمات واسلوب الفن الجرافيتي.
- ٣- تنمية الفكر الإبداعي لدى الطلاب من خلال الممارسات والتجريب لتحقيق معالجات فنية شكلية في فن البورتريه تتسم باللامألوف في مجال الطباعة الفنية اليدوية .
- ٤- تقديم الفن الجرافيتي كأحد أساليب الطباعة بالرش ضمن التحولات الفكرية والفنية المعاصرة في مجال الطباعة اليدوية .
- ٥- إثراء الجانب التعبيري في فن البورتريه .
- ٦- تنمية خبرات الطلاب في الدمج بين تقنيات أكثر من مجال من مجالات الفنون لإنتاج أعمال فنية مبتكرة

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث الحالي إلى :

- ١- الدمج بين الطباعة اليدوية بالبصمات واسلوب الفن الجرافيتي معاً لاستحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه يتميز بالثراء الجمالي والتقني .
- ٢- إثراء مجال الطباعة اليدوية من خلال ما يطرحه من رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه .
- ٣- تفتح هذه الدراسة أفاق جديدة للتجريب سعياً للوصول إلى حلول ابداعية جديدة لإثراء البناء التصميمي الطباعي لفن البورتريه من خلال الدمج بين مجالات الفنون المختلفة .
- ٤- تتيح هذه الدراسة الفرصة في إثراء الخبرات الفنية و تعميق الوعي لدى طلاب التربية الفنية بالمعالجات التشكيلية والتقنية لفن الجرافيتي وتوظيفها جماليا من خلال الدمج بينه وبين اسلوب الطباعة اليدوية بالبصمات في عمل طباعي واحد .

فروض البحث :

ويفترض هذا البحث :

- ١- يمكن تحقيق حلول تشكيلية مبتكرة من خلال الدمج التقني بين اسلوب الرش في الفن الجرافيتي و الطباعة بالبصمة معاً.
- ٢- الدمج التقني بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش في الفن الجرافيتي معاً يمكن أن يحقق ثراء فني يُثمر عنه استحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه .
- ٣- يمكن للطلاب تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مغايرة لفن البورتريه من خلال الدمج التقني بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش في الفن الجرافيتي.

حدود البحث :**● حدود البحث الزمنية :**

- تتمثل في وقت إجراء التجربة التطبيقية (شهرين وذلك على ثمانية مقابلات بواقع مقابلة كل أسبوع مدتها ٤ ساعات ، قوام العينة ١٥ طالب وطالبة) .

● حدود البحث المكانية :

- يقتصر الجانب التطبيقي علي التطبيق بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية .

● حدود البحث الموضوعية :

- دراسة وصفية لفن البورتريه.
- دراسة وصفية لأسلوب الرش (البخ) في الفن الجرافيتي .
- دراسة تجريبية بتطبيق أسلوب الطباعة بالبصمات (الطبيعية والصناعية) واسلوب الرش في الفن الجرافيتي للاستفادة منهما في استحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه .

● حدود البحث التصميمية :

الاستعانة ببعض الاعمال الفنية لبعض الفنانين الذين اهتموا بالهوية المصرية وتأثروا بها مثل: الفنان (سيد سعد الدين- حسين بيكار – محمود فؤاد الشاذلي) ، ومحاولة ايجاد معالجات تصميمية من خلال التأثيرات الخطية وفقاً لرؤية كل طالب الخاصة به

● حدود البحث في الخامات والاسطح الطباعية المستخدمة :

- تقتصر الدراسة على استخدام بعض أنواع من الأقمشة القطنية ١٠٠ □ في تجارب وتطبيقات البحث كأسطح طباعية (عبك – بفتة) .
- تقتصر التطبيقات على استخدام عجائن البيجمنت في الطباعة بالبصمات (طبيعية – صناعية)
- تقتصر التطبيقات على عبوات بخاخات ألوان الدوكو (Spray) في الطباعة باسلوب الفن الجرافيتي.

● التطبيق التجريبي :

يقوم به طلاب المستوى الثاني بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية للعام الجامعي ٢٠٢١م / ٢٠٢٢م .

منهجية البحث :

يتبع البحث إجراءاته من خلال إطارين أساسيين هما :
المنهج الوصفي في إطاره نظري ، والمنهج التجريبي في إطاره العملي (التطبيقي) للتحقق من صحة الفروض والاهداف من خلال اجراء ممارسات تجريبية وفقاً للخطوات التالية :

الإطار النظري :

- ◀ دراسة وصفية لفن البورتريه .
- ◀ دراسة وصفية عن الفن الجرافيتي .
- ◀ دراسة وصفية عن اسلوب الطباعة بالبصمات .

الاطار التطبيقي :

◀ تجربة عملية قام بتنفيذ تطبيقاتها طلاب المستوى الثانى بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية حيث يقوم الطلاب بتنفيذ مجموعة تصميمات لشخصيات مصرية مؤثرة فى المجتمع المصرى فى اى مجال سواء كان (علمى ، سياسى ، رياضى ، فنى ، غنائى ، أدبى.. إلخ) مُنَفَّذة بالدمج التقنى لاسلوب الرش فى الفن الجرافيتي والطباعة بالبصمة.

مصطلحات البحث :**● الدمج :**

ترى الباحثة أن كلمة " دمج " تعنى الموائمة بين مجموعة من التقنيات المكونة للبنية التشكيلية للعمل الفنى فالموائمة بين أكثر من تقنية فى تنفيذ العمل الفنى الواحد يتطلب قدرة الفنان على تحقيق المعاشية والانسجام فى الجمع بين تلك التقنيات مع الحفاظ على وحدة بناء العمل الفنى والقيمة الفنية له .

● التقنية :

- الأسلوب الفنى الذى يُسْتخدَم بأعلى درجة من الكفاءة يؤدى إلى معرفة المزيد من التوقعات لما يكون عليه العمل الفنى والمعرفة والتجارب التطبيقية الملموسة وتطوراتها من إطار الخبرة فى استخدام التقنيات وهى بمثابة أحد المداخل الرئيسية للعملية التصميمية حتى يمكن التعرف على الأسلوب المناسب .

- الطريقة التى ينفذ بها أى عمل فنى وتشمل التقنية مراحل بناء العمل الفنى تبعاً لطبيعة العمل^١

● الأسلوب :

- اصطلاحاً : هو " صيغة التعبير المباشر للطريقة الشخصية ، أو الإنفعال الشخصى الذى يكشف باطن الذات والوجدان " ، كما يتركب الأسلوب من عناصر ضرورية لعملية التعبير الفنى ، حيث يميز العالم كروبيد بين ثلاثة عناصر يتركب منها الأسلوب أولهما المادة الموضوعية التى يتناولها الفنان ، وثانيهما مفهوم الفنان عن الموضوع بما فى ذلك الجو العاطفى للموضوع وطابع قيمته ، وثالثهما الشكل الفنى الخاص وطريقة التنفيذ أى أسلوب الأداء^٢ .

- اجريئاً : نمط التعبير الفنى الذى يتميز به الفنان عن غيره ويعتمد على المقومات الأساسية كالموضوع والشكل والأداء التقنى .

^١ سوزان على عبد الحميد مبروك ٢٠١١م : " القيم الجمالية للتطريز وكيفية تحقيقها " النشر العلمى والمطابع - جامعة الملك سعود .

^٢ وديعة أحمد عبد الله بوكر ٢٠١٢م : " القيم الجمالية والابداعية فى الفن الجرافيتي ومدى تأثيره على الجمهور " المؤتمر العلمى العاشر والدولى الثالث ، بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

● الفن الجرافيتي :

- اصطلاحاً : " فن عشوائى يتم عن طريق خدش سطح جدار برسومات عشوائية قد تكون كتابة أو صوراً ومن ثمّ تلوينه بالبخاخ ، فهو عملية تفرغ لطاقة كامنة على الجدران الخارجية للمنازل والجسور ووسائل النقل العامة وبدون إذن مسبق ، والذي يولد في بعض الأحيان فناً إبداعياً " ^١

- إجرائياً : هو اتجاه طباعى معاصر ، وأحد فنون الشارع القائم على تمثيل الصور أو الكتابة أو كلاهما معاً ، بإستخدام التلوين بطلاء الرش " البخاخ " .

● الطباعة بالبصمات :

يُعرف البحث الحالى الطباعة بالبصمة على أنها أحد أساليب الطباعة المباشرة على السطح الطباعى حيث تتميز بعض سطوح البصمات بالتسطيح والآخرى بالبروز التى يمكن تحبيرها بالوسائط اللونية المُعدّة لذلك (عجائن البيجمنت) وبطباعتها تترك أثراً فنياً يتميز بالثراء التشكيلي خاصة عند تكرارها أو الدمج بين أنواعها المختلفة والتشكيل بها فى علاقات جمالية أو فى التعبير عن موضوع فنى بعينه.

● إستحداث :

" إستحداثه " فى المعجم الوجيز ٢ . أى إحدته وعَدّه حديثاً وحادثة ضدّ القدم . وتعنى إبتكار وصنّع شئ جديد ربما مادة أو طريقة جديدة أو معالجة جديدة وهذا ما يقصده هذا البحث من تصميمات طباعية .

● البورتريه :

كلمة بورتريه Portrait كلمة فرنسية الاصل وتعنى الصورة الشخصية .والصورة الشخصية كفن تعنى نقل وتسجيل ملامح الشخصية الانسانية فى دقائقها الخاصة والمميزة وفى العادة ما تكون لفرد حقيقى حى أو ميت أو متخيل باستخدام مجالات الفنون التشكيلية المختلفة سواء فى الرسم أو التصوير أو النحت أو الجرافيك أو الطباعة ... إلخ ^٣.

الاطار النظرى :

اولا : الفن الجرافيتي :

منذ بداية القرن الحادى والعشرين تخطى الفن التشكيلي الأنماط التقليدية له حيث ظهرت أنماط جديدة فى إلتقاء الفن والمجتمع ، والوصول إلى الجمهور الحقيقى الذى يكون بإستطاعته أن يتحاور ويتجاوز مع الفنان ، فاتجه الفنان للأماكن العامة لتجسيد الحقيقة من خلال إزالة الحواجز بين مجالات الفن التشكيلي المختلفة ، مما أدى إلى تنوع الاتجاهات التى ظهرت فى فن ما بعد الحداثة ومنها الفن الجرافيتي .

^١ أماني غازى جرار ٢٠١٦م : " فلسفة الجمال والتذوق الفنى (تربية الحس الجمالى) " ، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع ، دار سمير منصور للطباعة ، الطبعة العربية ، ص ٦٠ .

^٢ المعجم الوجيز - ١٩٩٣م : طبعة وزارة التربية والتعليم ، ص ٩٨ .

^٣ M. Growhill : " Encyclopedia of world Arts " , New York , 1966 P 69

نبذة عن نشأة الفن الجرافيتي ومفهومه :

لقد نشأ فن الجرافيتي الحديث على أيدي بعض الأفارقة الذين يعيشون في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية لدى المطلق عليهم بجماعة " الهيب هوب Hip hop " ، فقد كانوا يستخدمونه بالإضافة إلى موسيقى الراب الخاصة بهم للتعبير عن معاناتهم من الفقر والعنصرية ، فأصبحت تستخدم لديهم كوسيلة للتعبير والإحتجاج وما إلى ذلك من مشاكلهم الخاصة ، فكانوا يرسمون على الجدران وعلى القطارات القديمة بمحطات النقل في نيويورك وزادت الشعارات ذات الكلمات والاحجام المختلفة، وكانت هذه الكلمات تُكتب بشكل هزلي أو بشكل سائل مع رسوم الكاريكاتير وأطلق على هذه الأعمال اسم " فن الطبقات الفقيرة " ، ثم انتقل إلى واشنطن وغادر محطات المترو إلى الشوارع بشكل فعال وانتشر من خلال استخدام الأصباغ الرذاذ (عبوات الاسبراي spray)، ولم يتوقف عند هذا الحد بل وجدت نماذج جديدة من الرسم والأبتكار، وبلغ تطوره إبان الركود الاقتصادي في نيويورك عام ١٩٧٤ لكنه أصيب بالركود في السبعينيات، ومع بداية الثمانينيات بدأ الفنانون في تطوير أعمالهم الفنية ، ولم يكن هذا الفن معترفاً به من قبل، لكنه صار بعد عام ٢٠٠٠ جزءاً لا يتجزأ من الموضة العالمية والتصميم والاعلان بالإضافة لكونه أداة تعبير سياسية واجتماعية .

أما في النطاق العربي فقد انتشر الخط الشخصي في الكتابة على الجدران تعبيراً عن المشكلات المادية والاجتماعية والإنسانية كجزء أكبر من التحديات التي يواجهها المجتمع العربي، وعلى الرغم من سرعة انتشار هذا الفن في المحيط العربي إلا أنه لم يستخدم فن الخط العربي إلا في المساجد وبعض اللوحات التشكيلية الفنية وترتفع وتيرة انتشار الجرافيتي بإشتداد الإضطرابات السياسية فتزاحمت واجهات الشوارع بالشعارات والانتقادات والمطالب أو حتى التعبير بانتقاد الأوضاع السياسية أو الاجتماعية.

يُعد فن الجرافيتي فناً للكتابة على الجدران بالكلمات أو الرسومات أو الخدش على الحائط ، ويعود أصل كلمة جرافيتي بالانجليزية Graffiti وهي كلمة مشتقة من الكلمة الإيطالية Graffiti بمعنى المخدوش فيه - Scratched in - وهو مصطلح عام للاشكال المتعددة من النصوص المنقوشة أو العلامات أو الرموز أو الصور التي عادة ماتكون مخدوشة أو مرسومة على اسطح عامة ملفته للنظر^١.

كما يُستخدم هذا المصطلح في النقوش أو الرسومات الشخصية على جدران القلاع القديمة ، بالإضافة إلى سراديب الموتى الرومانية والمدن القديمة مثل بومبيي ، وشكلت الكتابة على الجدران فناً حديثاً نشأ في أواخر الستينات حيث بدأ بعض منهم يوقعون بأسمائهم على الجدران بأشكال فنية ، فيما يُدعى في الإنجليزية بالـ " تاجينج Tagging " ، ولهذا كان يعتبر شكلاً من اشكال التعبير الذي كان معروف بـمسمى " فن تحت الأرض " أي غير مُعترف به ، إلى أن تم الاعتراف به من قِبَل مجتمع الفن ، ورفضه المجتمع المُهين حتى احتضنه العالم الفني ولاقى قبولاً أكثر . وخلال فترة السبعينات بدأ الفنانون والنقاد ينظرون للجرافيتي على انه فن له جمالية مستقلة تعبر عن الفن في الثقافة الحضرية ، وفي الثمانينات ظهر عدد قليل من فناني الكتابة على الجدران ، وفي التسعينات استخدم المشاركون الملصقات لنشر فنهم بشكل

^١ نادر جرجس شحاته ٢٠٠٤م : " توظيف سمات فن الجرافيتي لتنمية التعبير في التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١١ ، ١٢ .

غير قانوني في الشوارع الامر الذي جعله ينتشر باسم " فن الشارع Street art " وأصبح هذا الفن للإعلانات التجارية واستخدم لأهداف التسويق التي استهدفت تغيير ثقافة الشباب نحو مفهوم الجرافيتي باعتباره شكلاً فنياً للتعبير عن الشباب .

وهنا تحولت الكتابة على الجدران من مجرد وسيلة عابرة وخريشات مرهقين الى رسائل وخطابات جادة ، ولا نستطيع التغافل عن أن الألوان كان لها دوراً لا يُستهان به في تلك المرحلة ، إذ اهتم فنانون الجرافيتي بتحويل الجدران الى مراسم لهم واهتموا بتلوين أوجه المدن ، واعتبره البعض تشويهاً لواجهات المدن ، في حين ان آخرون اعتبروه نوعاً جديداً من الفنون الذي يحاول التأهل والصعود وإعادة الصياغة الفنية حسب ما تقتضيه الحضارة الحديثة .

ويمثل الجرافيتي أداة اجتماعية فعالة ومؤثرة في تحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية، حيث يستخدم في معظم الأحيان لإيصال رسائل سياسية واجتماعية واقتصادية وكشكل من أشكال الدعاية فالجدران تظل ملكاً للعامة وما يرسم عليها هو فن شعبي يخرج ببساطة من الجماهير أو اشخاص مبدعين غير مبالين بأعباء النشر أو ملكية الحقوق ، يعبرون عن انفسهم بحرية ويحشدون آمالهم وتطلعاتهم بحروف وألوان متناثرة . ، ويعتبر أيضاً أحد أشكال الفن الحديث ، حيث يمكن مشاهدته في صالات العرض العالمية وليس على جدران الشارع فحسب

خصائص وسمات الفن الجرافيتي :

- ١- مرن : فهو فن متعدد الأسطح والخامات^١ .
- ٢- تفاعلي : يعتبر من أهم الفنون التفاعلية التي تهتم بالانسان في شتى مناحي حياته المحيطة به.
- ٣- ذات طابع اجتماعي : فموضوعاته تعبر عن بعض الايجابيات والسلبيات ايضا داخل المجتمع وعرض بعض القضايا التي تهتم أفراد المجتمع وذلك من خلال تأكيد المضمون القيمي للعمل الفني لتحقيق رسالة جمالية واخلاقية وثقافية .
- ٤- وسيلة بصرية : حيث لا توجد له هوية لونية مميزة حيث يُعد الفن الجرافيتي أحد أكثر أنواع الإتصال السياسي والإقتصادي والإجتماعي تأثيراً على الشعوب والمجتمعات فهو وسيلة بصرية فعالة تستخدم للتأثير في المتلقي واستمالاته إلى فكرة أو عقيدة معينة أو إتجاه معين^٢ .
- ٥- الصدق : يوثق شهادات انسانية ، تؤرخ أحداث المرحلة بأمانة بدون اي تزيف للحقائق لأنها لقطات تولد بوجود الجماهير التي تعيش الحدث ، وتصحح المحتوى والكذب في لحظة ولادة الحدث .
- ٦- الحيوية والتجدد : فما أن يمسخ عن الجدران حتى تصبح هذه الجدران صفحات تغرى الفنانين بالرسم عليها من جديد .
- ٧- العفوية : أي لا يقتصر على طبقة دون أخرى فيمكن لأي كان أن يدون أحاسيسه على الجدران كتابة أو رسماً مهما كانت قدراته الفنية .
- ٨- فن ناقد : فهو فن ينتقد كافة الظواهر التي تعيشها المرحلة .
- ٩- سهولة عرض الفكرة : إذ لا يتقيد الفنان بقواعد ، ولا تحكمه ضوابط الفنون الأخرى فهو فن يحتوي على حلول تشكيلية وجمالية متعددة جذابة ومثيرة للإنتباه .

^١ أحمد سليم أحمد سالم ٢٠١٣م : " جرافيتي شاهد على الثورة " ، كتاب اليوم ، ط١ ، ص ٣٩ .

^٢ Robert John 2003: " Politiciansart " Fourth edition, Grow – Hill , Inc,P112 .

- ١٠- يتداخل مع حياة الناس اليومية : أى أنه يتفاعل مع محيطه فيسجل كل ما يمر به الشارع من أزمات وصعاب على الجدران العامة والخاصة .
- ١١- ملك للجميع : فهو فن لا يقتصر على طبقة معينة حيث يُعرَض بلا مَعَارِض ويتم مشاهدته بلا تذاكر

عناصر البناء الشكلي لفن الجرافيتي :

أ- الخط :

" الخط كلمة لها مدلول واسع ، فهي يمكن أن تكون حافة أو مكان اتصال المساحات ، ويمكن أن تكون محيطاً بالشكل كله أو تكون منحنية في حالة ما إذا أوحى بالكتلة " ^١ . فالخط يحقق غرضاً أو يؤكد عنصراً معيناً ، قد يكون عربضاً أو رفيعاً حاداً أو رصيناً أو متموجاً أو مسترخياً، قوياً أو ضعيفاً . والخطوط أنواع : العمودي والأفقي والمقوّس ، " وليس اتجاه الخط هو ما يُعبّر به الفنان فقط ولكن علاقته بالخطوط الأخرى، فربما الخطوط تتوازي أو تتقاطع أو تتكرر للحصول على التوافق، ويستطيع الفنان أن يلعب بمثل هذه الخطوط داخل عمله الفني مع مراعاة درجات التوافق والتضاد ^٢ . ولم تعد وظيفة الخط في فن الجرافيتي تقتصر على تحديد الشكل وتقييده بل أصبح أكثر طواعية لمهارات الفنان، يتطوع وفقاً لحركات التقنية ومنجزاتها المتنوعة ليعطينا تنوعات كبيرة في الأشكال والمساحات ليُجعل من العملية التصميمية في حالة توالد فني دائم .

ب- الفضاء :

يعرف الفضاء فنياً بأنه الحيز الوحيد الذي نتعامل معه تشكيمياً ، فإن كان ذا بُعدين كان سطحاً وان كان ذا ثلاثة أبعاد كان حجماً أو فضاءً، أي أن " الفضاء الفني ليس فارغاً لأن الفضاء من وجهة الفنان عبارة عن مساحات (مجسمة أو مسطحة) نافذة ذات قيمة وأهمية عظمى في توزيع الأشكال والكتل ^٣ " ، وعلى هذا الأساس تبرز أهمية العلاقة بين الشكل والفضاء، إذ لا يمكن التحكم في الشكل دون الإحساس بالفضاء الذي يحيط بالأشكال، وليس الشكل في التكوين الفني التشكيلي منعزلاً عن الحيز الذي يحيط به، فإما أن يكون هذا الحيز أرضية تنتشر عليها الأشكال وفق تنظيم معين كما هو في الفنون المسطحة ذات البعدين، أو يكون هذا الحيز هو الفضاء الحقيقي الذي يحيط أو يتخلل الأشكال والكتل المجسمة .

إن الفضاء في الفنون المسطحة ذات البعدين، هو فضاء غير حقيقي، يعتمد على الإيحاء في تحقيق البعد الثالث الإيهامي ، فهو سطح مستو، يبني الفنان نظامه التشكيلي عليه وهو مقيد بما بين يديه من حجم ونسب السطح الذي يتعامل معه، فكثير من فناني الجرافيتي يحققون في أعمالهم الفنية العمق الفضائي عن طريق التلاعب في الحجم بالنسبة إلى شكل و آخر، وكذلك بتراكب الأشكال بعضها فوق بعض، وأيضاً بظهور أشكال معينة في مقدمة الصورة وبعضها الآخر في مؤخرتها ، فالفضاء في الفنون المسطحة ذات البعدين أهمية كبيرة، فهو المساحة

^١ عبد الوهاب شكري ٢٠٠٩ : " القيم التشكيلية والدراسية للون والضوء " ، مؤسسة حورس الدولية ، ط١ ، القاهرة ، ص ٢٢ .

^٢ عبد الوهاب شكري ٢٠٠٩ : مرجع سابق ، ص ٢٣ .

^٣ طارق عبد الوهاب ١٩٩٨ : " الوحدات التكوينية الفضاء في النحت البارز ببلاد الرافدين " ، مجلة الأكاديمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العدد (٢١) ، بغداد ، ص ١٨ .

الحيوية بالنسبة إلى الصورة، ومنبع قوتها، وهو أيضاً منبع خداعها للواقع أو تصويرها لعالم الفنان نفسه، حيث تتحرك فيه الأشكال تحت القوى المحركة للخيال التصويري وحده .

ج - اللون :

يعد اللون من العناصر البنائية المهمة في الفنون التشكيلية وفن الجرافيتي خاصة، وقد تختلف استخداماته بين فن و آخر، ولكنها تتفق على أهميته في إبراز الشكل . ففي الرسم مثلاً يعد اللون وسيلة لتنمية كل العناصر الأخرى، فالشكل لا يمكن أن يوجد من دون اللون، فلا يمكن تمثيله من دون أن يتسم بلون ما، ولا يمكن رؤية إلا إذا كان موجوداً على لون ما، ومن خلال التضاد بين الألوان يبرز الشكل . وللون في الرسم أيضاً أثره بوصفه عاملاً وسيطاً في الإيحاء بالفضاء والحركة، وكذلك أثره في نفس المتلقي، فالانتقال من الألوان الحارة إلى الباردة يعطي حركة نحو الداخل، في حين يعطي التحكم في قوة الألوان إيهاماً بالمسافة في الفضاء " ويستطيع اللون وحده أن ينقل إحساساً بالحركة كما في الدرجات اللونية المنسجمة، فالأزرق مثلاً في أغلب الأحيان قد يعني اتساع العالم أو رمزا للسماء، في حين يرتبط اللون الأحمر من جهة أخرى بالعنف والمعاناة^١ ، ولألوان في فن الرسم أثرها في ذات المتلقي " تنصف الألوان بكيفية (وجدانية أو صيغة عاطفية) لدرجة أنها أحياناً قد تنطوي على قوة مغناطيسية، أو قد تكون ذات دلالة أو قدرة تعبيرية^٢ ، فالألوان في فن الجرافيتي خاصة تكون محملة بطاقة تصميمية كبيرة أعطت لفنان الجرافيتي من الحرية في التشكيل والصياغة الفنية المفتوحة أوجه التعبير المختلفة في أساليب تتحدد نمط الصياغة التصميمية لكل فنان. وبذلك نجد أن اللون له الأهمية الأكبر التي يشغلها في الأشكال المختلفة كعنصر أساس أو ثانوي فيساعد في عمليات الارتباط والتشكيل المنفذة في التصميم .

أسس التصميم في فن الجرافيتي :

أ- الوحدة والتنوع :

تعرف الوحدة Unity في الفنون التشكيلية بأنها " عملية الجمع بين عناصر العمل الفني في ارتباط داخلي متشابك بصورة متضامنة لإيجاد وحدة، تصبح لها من القيمة ما هو أعظم من مجرد قيمة مجموع تلك العناصر"^٣ والتكوين في فن الجرافيتي هو وحدة لا يمكن تجزئتها، لأنها قائمة على أساس علاقات متشابكة ما بين أجزائها أو مكوناتها، إذ إن لهذه العلاقة من الصلات ما يجعلها تربط بين الجزء بالجزء من جهة، والجزء بالكل من جهة أخرى. ويقصد بعلاقة الجزء بالجزء هنا هي علاقة العناصر البنائية مع بعضها، والأشكال فيما بينها، إذ يتألف فيه كل عنصر بنائي بالآخر لإيجاد إحساس بالصلة المستمرة بين هذه الأجزاء وتأكيد امتلائها.

أما عن علاقة الجزء بالكل فهو الأسلوب الذي يصل بين كل جزء على حدة وهيئة التكوين أو المساحة الكلية، ولهذه العلاقة أهمية كبرى ، " أو المساحة الكلية، ولهذه العلاقة أهمية كبرى التكوين بعضها ببعض ، إذا لم تتوافق هذه الأجزاء مع المساحة الكلية التي تشغلها^٤ .

^١ مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف ننذوقها، ترجمة: سعد المنصوري ومسعد القاضي، مكتبة النهضة ، ص ٢٤٢ .
^٢ ديوي، جون ١٩٦٣ : " الفن خبرة " ، ترجمة زكريا ابراهيم ، مراجعة وتقديم: زكي نجيب محمود، دار النهضة العربية، القاهرة ، ص ٢٠٨ .

^٣ ريد، هيربرت ١٩٦٨ : " معنى الفن " ، ترجمة : سامي خشبة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، ص ٩٩ .

^٤ فتح الباب، عبد الحليم ١٩٧٠ : " التصميم في الفنون التشكيلية " ، مطبعة مخيمر ، القاهرة ، ط ١ ، ص ٧٩ .

ب- الحركة :

" من الخطأ أن تعتبر الصور أشياء جامدة، ساكنة، فإذا تذكرنا قدرتها على خلق الفضاء أدركنا أنها قوى ديناميكية"^١ ، هذا ما قاله (إلبوت) في حديثه عن الحركة التي توجد الكتل والمساحات والأشكال في الفضاء المحيط بها. والحركة إحدى مظاهر الحياة التي نعيشها، ولا يمكن تصور وجود حياة من دون حركة، وإذا قلنا إن الفن هو انعكاس للحياة، فمن الضروري اتخاذ هذا الفن أحد عناصر الحياة وهو الحركة. ولو عدنا إلى البدايات الأولى لاستخدام عنصر الحركة في الفن، لوجدنا أنها تعود إلى نشوء الفن نفسه ، " فاحتى الفنانون الأوائل الذين كانوا يعملون في أعماق كهوفهم في ضوء مشاعلهم كانت تشغلهم فكرة التعبير عن حركات الحيوانات على الجدران"^٢ .

" وتعد الحركة واحدة من أبرز المظاهر الديناميكية في الفن التشكيلي وهي أولى العناصر التي تستجيب لها العين وتتأثر بقوتها وتوترها وانبساطها. وهي التي تقود المجرى البصري داخل التكوين وعلى السطح المرئي نحو مواضيع يبتغيها الفنان"^٣ . والحركة في العمل الجرافيتي الفني هي الحركة التي توحى بها الخطوط والأشكال التي تتجه إلى جوانب معينة من التكوين، والتي تدرك ذهنياً، إذ تتفاعل العناصر البنائية فيما بينها لينتج عنها فعل حركي " فالترج الذي يعني الانتقال بدرجات منتظمة، تصاعدياً أو تنازلياً، بين طرفين مختلفين في الخط، والمساحة، واللون والحجم، يعبر عن حركة، واتجاه الأشكال وهيئتها، والتي تعد من أقوى مثيرات الانتباه، فهي توحى بالحركة نحو وجهة معينة من جهات التكوين الفني"^٤ .

أنواع الحركة :

- **تدرج المساحات :** تتكون الحركة بصرياً من المساحة الكبيرة باتجاه المساحات الأصغر.
- **التدرج اللوني :** تتكون الحركة بصرياً أيضاً من التدرج اللوني الذي يبدأ باللون الفاتح ليصل إلى السواد
- **الحركة الأفقية :** نشعرنا بالاستقرار و الاتزان والهدوء حيث تتحرك الخطوط والأشكال نحو الطرفين في التصميم .
- **الحركة المركزية :** حيث تنطلق الحركة من المركز .
- **الحركة المتعددة :** تنوع الحركات وتعدد من الأفقية وعمودية ومنحنية.

ج- التوازن : وهو من الخصائص الأساسية التي تؤدي دوراً هاماً في تقويم العمل الفني والإحساس براحة نفسية حين النظر إليه، فالتوازن إذاً مبدأ أساسي في توزيع المساحات والفضاءات والأشكال والكتل والحجوم وما إلى ذلك من مفردات، وهو يتحقق من خلال توزيعها ومن خلال طريقة صياغتها على سطح اللوحة .

^١ ألبوت ألكسندر ١٩٨٢ : " آفاق الفن " ترجمة جيرا ابراهيم جيرا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٣ ، ص ٩٣ .

^٢ مالينز ، فريدريك : المصدر السابق ، ص ٢٨

^٣ الحماسي ، نجوى صديق : البناء النسقي للايقاع في فن الرسم (دراسة تحليلية في البنية الإيقاعية) ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٢١ ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٨٠

^٤ الحسيني ، اياد : موسوعة فن التصميم ، الفلسفة - النظرية - التطبيق ، دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة - ٢٠٠٨ ، ص ١٥ ، ١٦ .

د - **النسب** : ان التكوين في أى فرع من فروع الفنون التشكيلية هو الجمع بين عناصر متعددة ، تختلف أبعادها حجماً او مساحة ، ولونا أو ملمساً أو اتجاهها ، والنسبة والتناسب في التكوين الفني تنطلق من ايجاد العلاقات بين أجزائه من خلال الحجوم والأبعاد ، وتحقق هذه العلاقات بين جزء معين من العمل الفني والأجزاء الأخرى أو كلها ، فالعلاقات النسبية كفكرة تطبق على كل العناصر القياسية كالألوان والمساحات والكتل والملمس .. إلخ .

هـ - **الإيقاع والتوزيع** : هو تكرار منظم للكتل أو المساحات أو الحجوم أو الألوان أو الخطوط أو الظل والنور أو الملمس ... إلخ في التكوين الفني والتي يطلق عليها Units وتكون إما متماثلة أو مختلفة أو متقاربة أو متباعدة، وتقع مسافات بين كل وحدة وأخرى لترتيب درجاتها تعرف بالفترات (Intervals) ، والإيقاع مهما كان في الصورة لابد من وقوعه في أي من المراتب الآتية؛ إما أن يكون الإيقاع رتيباً أو غير رتيب أو إيقاعاً حراً أو إيقاعاً متناقصاً أو متزايداً. والإيقاع الرتيب هو ذلك الإيقاع الذي تتشابه فيه كل من الوحدات والفترات تشابهاً تاماً من جميع الأوجه كالشكل والحجم والموقع باستثناء اللون، إذ تختلف فيه الألوان، فقد تكون الوحدات سوداء مثلاً والإيقاع غير الرتيب هو الإيقاع الذي تتشابه فيه جميع الوحدات مع بعضها، ولكن تختلف فيه الوحدات شكلاً أو حجماً أو لونا، والإيقاع الحر هو الإيقاع الذي يختلف فيه الوحدات عن بعضها اختلافاً تاماً.

و - **السيادة والسيطرة** : يعرف هذا المصطلح فنياً بأنه " سيطرة احد عناصر العمل الفني على باقي عناصره في الشكل أو اللون أو الفكرة، على أن تكون بقية أجزاء العناصر مكملة للتعبير عن مفهوم موحد^١، وتعد السيادة أو عنصر السيطرة أحد الأسس والمبادئ التي يتبعها الفنان التشكيلي في تكوينه الفني، ففي أغلب الأعمال الفنية التشكيلية نجد مساحة أو حجم له فاعلية السيطرة، وهذه الفاعلية ليست مجرد قانون نضعه لها، بل هي تختلف في لونها أو مساحتها وأهميتها في الحركة الشاذة عن باقي عناصر التكوين وحركته إذ تكون هذه الفاعلية أحياناً المبالغة بحجم معين من دون الأشكال الأخرى، في حين قد يتخذ أحد العناصر البنائية : كالخط، أو اللون، أو الملمس ... إلخ . هذه الفاعلية من دون العناصر الأخرى، ويكون هذا العنصر سائداً في الأشكال أو المساحات جميعها التي يشغلها التكوين. مفهوم السيطرة في العمل الجرافيتي يحمل مفهوماً مغايراً، حيث أن ليس للأشكال سيطرة هناك لأنها تخضع لحالات فك الارتباط في تكوينها البنائي .

^١ الحسيني، إباد: موسوعة فن التصميم، الفلسفة - النظرية - التطبيق، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة - ٢٠٠٨، ص ١٤

الأساليب الفنية والتقنية لفن الجرافيتي :

إن للتطورات التكنولوجية أثرها الواضح في تنوع وتعدد الأساليب الفنية لفن الجرافيتي الحديث في استخدام الألوان ، فهو فن انتشر في بداية ظهوره باستخدام الاصباغ الرذاذة (عبات الاسبراي) وبمرور الوقت وتوالي التطورات في عالم الألوان فاستخدمت فيه الألوان الزيتية والمائية والأكريليك بجانب البخاخات العادية ، وبخاخات الهواء (الاير برش) ، والأصباغ المختلفة ، كما تعددت استخداماته وأهدافه ، فأصبح أداة للتعبير عن الآراء ، وتعدى ذلك فدخل في التصميم الداخلي للمنازل والمكاتب والقاعات والساحات العامة . كما تطور أساليب الاتصال واستخدام شبكة الانترنت الذي زاد من انتشار هذا الفن ، إذ إنتشرت المواقع التي تهتم به وإزداد الوعي العالمي بأهميته .

أدوات ومستلزمات تطبيق الفن الجرافيتي :

	<p>▪ البخاخ (Spray Paint) : وله أنواع شهيرة وتتميز ببخاخات Gold و Platinum</p>
	<p>▪ التاج ماركر (Markers TAG) : وهي اقلام خاصة للرسم الخارجي أيضاً لوضع (Tagges) وهناك الكثير من الأنواع ولها عالم خاص .</p>
	<p>▪ القفازات (Gloves) : وهي من الأدوات الضرورية عند الرسم ، فيعض الفنانين يعانون من هذه الطلانية حيث تؤثر على الجلد ويقال إنها تسبب الفشل الكلوي لأنها سامة ، والهدف الأساسي أنها تحمي اليدين من آثار البخاخ</p>
	<p>▪ قناع واقي للتنفس (Respirator) : اداه ضرورية تفاديا لرائحة البخاخ وخاصة أنه صنع من مواد تؤثر على الجهاز التنفسي وفيه بعض المواد السامة .</p>
	<p>▪ الكابز (CAPS) : من أهم أدوات الفن الجرافيتي ، فهي تمثل ريشة الفنان ، لها أغطية تركيب على البخاخ للحصول على خطوط ذي مساحة مختلفة منها الضيق والعريض ومنها الخاص للظلال وهكذا ، وهي مهمة كثيرا . وهي أغطية تركيب على البخاخ لتستطيع التحكم في كمية تدفق الطلاء</p>

جدول رقم (١)

يوضح أدوات ومستلزمات تطبيق الفن الجرافيتي

السمات الاسلوبية لفن الجرافيتي :

ينتمي الفن الجرافيتي الى التطورات الراهنة للفن المعاصر ، وهو فن له حضوره وأسلوبه ، وتقاليدته التي تميزه عن غيره من التوجهات الفنية ، ولقد اتسم بغزارة الانتاج وكثرة أعداد الفنانين الجرافيتيين^١ ، بالتالي تعددت الأساليب المستخدمة التي يمكن توضيحها على النحو التالي :

١- اسلوب معتمد على الموضوع :

لقد تعددت موضوعات فن الشارع تبعاً للهدف منه وكذلك نوع المتلقي لهذه الرسالة وأيضا مكان عرضه ومن أهمها:

- موضوعات ترتبط بالتراث الإنساني حيث يعد التراث أحد مصادر الاستلهام الفني للوصول إلى رؤية فنية تحافظ على الهوية القومية الثقافية للمتلقي.
- موضوعات ترتبط باستنساخ العديد من الأعمال الفنية في مجال التصوير الفنانين عالميين لتعريف عامة الشعب بهذه الأعمال كأحد الوسائل التي لها تأثير إيجابي في تكوين وتشكيل سلوكيات جمالية لدى الأفراد في المجتمع.
- موضوعات مستوحاه من إقامة المؤتمرات أو المعارض أو الزيارات التاريخية للمنطقة المُنقَذ فيها تلك الأعمال .
- موضوعات ذات طابع اجتماعي تعبر عن مظاهر الحياة اليومية المختلفة أو لقاء الضوء على بعض السلبيات، أو تأكيدا لبعض الإيجابيات داخل المجتمع .

٢- اسلوب معتمد على الشكل :

تتفرد بعض أعمال الجرافيتي باستخدام عنصر الكتابة فقط او نمط معين في الخط فقد طوره الفنان بما يتناسب مع سمات الفن وظروف نشأته ويمكن تصنيف الكتابة على النحو التالي :

اسلوب التوقيع Tagging:

وهو يمثل توقيع الفنان الجرافيتي أو لقبه كتصميم وبالطبع لا يستخدم الكاتب اسمه الحقيقي بل اسم مستعار^٢ .

اسلوب كتابة الحروف :

فإن منذ نشأة الفن الجرافيتي قد تخصص في رسم الحروف فكانت الغالبية العظمى لتلك الاسس الاسلوبية نمط وايلد ستايل wild style واسلوب الفقاع bubble style او ثلاثي الابعاد 3D

اسلوب الكاليجرافيتي Calligraphy :

وهو اسلوب معاصر يمتد تاريخيا لفن الخط فيتميز بالتححرر من القواعد ، استخدام الحروف اللغوية كعناصر زخرفية فقد لا تشكل هذه الكلمات دلالة معينة وايضا يتسم بالتداخل والاندماج الكامل بين الحروف والكلمات .

^١ حداد ، زياد و الحمزة ، خالد ١٩٩٨ " الفن الجرافيتي والمؤسسة الفنية " . مجلة الأبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٤ ، ص ٣٩ .

^٢ Gogerly, Liz (2012) . Graffiti Culture. Lerner Publications Group.

٣- اسلوب معتمد على التقنية :

وهو الاسلوب الذي يصاحب اختيار عناصر تصميم للعمل الفني سواء كانت كتابة أو أشكال أو الاثنان معا ويختص ذلك الاسلوب بكيفية انجاز التصميم المختار من خلال تقنيات مرتبطة بالاعداد والتنفيذ والتلوين ، مع وجود عوامل مؤثرة تحدد اختيار التقنية بحد ذاتها كسرعة التنفيذ والزمن ونوعية السطح المنفذ عليه ويمكن تصنيف هذا الاسلوب على النحو التالي :

▪ النقش Etching :

هذا النمط من الكتابة على الجدران يترك ندبات دائمة، ويُعرف هذا النمط أيضاً باسم scratches، ويتطلب من الفنان استخدام أداة حادة مثل الحجر للخدش أو النقش في العلامات ، حيث أن العلامة هي أبسط أنواع الكتابة على الجدران وأكثرها شيوعاً^١.

▪ الاستنسل Stenciling :

هذا الشكل من الكتابة على الجدران يعود إلى زمن سكان الكهوف، وكانت أقدم أنواع الإستنسل عبارة عن أيدي موضوعة على سطح الفخار الذي تم رش الطلاء من الفم عليه ، لم يتغير كثيراً من حيث استخدام الاستنسل اليوم ، حيث يصنع معظم فناني الجرافيتي قوالب الاستنسل من الورق المقوى أو البرسيكس باستخدام سكين متعدد الاستخدامات. ويُنبَت الاستنسل أو يُلصق على الحائط ثم يُطلى بالطلاء بالرش، ولا يسمح الاستنسل الخام بتنقيط الطلاء من تحته ، ولكن غالباً ما يكون هذا تأثيراً مرغوباً يمنح القطعة مظهراً قديماً وتضيف إلى الطبقات المتعددة التي يتم رسمها عليها غالباً .

▪ الرش Spray Painting :

وهو اسلوب يدوم طويلاً وملفت للنظر حيث يرى معارضوا الجرافيتي فن الطلاء بالرش على أنه العدو الأول للجمهور لأنه من الصعب إزالته ، وبالتطور التكنولوجي ظهرت انواع متعددة من عبوات (الأيروسول) الرش فاصبح للفنان فرصة للاختيار بين انواع لا حصر لها من تلك العبوات ، كما تم تطوير طلاء الأيروسول من حيث إدخال علب الضغط المنخفض، التي تطلق علب الأيروسول هذه الطلاء بمعدل أبطأ و" أكثر ليونة"، مما يسمح لكتاب الجرافيتي بالتظليل بطرق شبه مستحيلة مع الطلاء الذي كان متاحاً خلال السبعينيات والثمانينات .

▪ الملصق Poster :

الملصق أحد أسرع أشكال الكتابة على الجدران انتشارا ، حيث تتم طباعة الصورة على ورق لاصق بحيث يمكن تطبيقها بسهولة وببراعة على السطح . كما يمكن إزالتها بسهولة ولا تسبب عادة أي ضرر دائم ، وفي عملية الالصاق يستخدم معجون القمح وهو نوع الغراء محلي الصنع الذي يستخدمه العديد من فناني الجرافيتي للصق أعمالهم^٢ .

▪ الرقمية Digital :

وهو ما يختص بالجرافيتي الرقمي Digital graffiti والمقصود به استخدام التكنولوجيا الرقمية في تصميم او تنفيذ اعمال الجرافيتي مثل استخدام برنامج الفوتوشوب في التصميم ، واستخدام الخطوط الجاهزة في تنفيذ الكتابات .

¹ Gogerly, Liz (2012) . Graffiti Culture. Lerner Publications Group.

² McDonald , Fiona (2013) . The Popular History of Graffiti: From the Ancient World to the Present. Simon and Schuster .

القيم الجمالية والابداعية لفن الجرافيتي :

أصبح الابداع هو ما يتركه العمل الفني من أثر في النفوس من اقتناع و متعة. وظل وجه الابداع هو ما يحمله فن الجرافيتي من الخيال إلى أن بدأ الفنان يُدخل في عمله الفني وجه النظر التي يراها . فصار الابداع في فن الشارع يأتي من خلال محاكاة الفنان للواقع المعاش برؤية من خياله ومع وجود وجهه نظر مقبولة. أما عن مقياس الجمال الفني في الفن الجرافيتي فهو شئ نسبي ويعتمد على بساطة الشكل الفني مع القيمة الثرية للمعاني المراد توصيلها في العمل الفني . وطرق التحليل النقدي له تتداخل مع العمل الفني من أجل إثرائه في شتى التفاصيل وبنائه على الطريقة المثلى التي يعتقدونها الناقد من الاستمرار في عملية بناء الشكل الفني الكامل الذي لن يكمل أبدا لوجود النسبية .

فن الجرافيتي يحتوي على العديد من القيم الفنية والتعبيرية والرمزية الخاصة بالاضافة للقيم الجمالية ، فقد تطورت مفردات هذا النوع من الفن لتكون لغة فنية خاصة به تتشكل من تفاعل اشكاله مع مضمونه كوسيط للتواصل مع المجتمع وهذا ما اهتمت به الباحثة في سياق هذا البحث حيث تناولت الشخصيات المصرية المؤثرة في المجتمع المصري في مختلف المجالات سواء كانت سياسية ، ادبية ، غنائية قديمة ، علمية ... إلخ ، حيث وجدت الباحثة ان الفن الجرافيتي يتضمن دراسة القيم الجمالية والابداعية عما يتركه العمل الفني من أثر في النفوس من اقتناع و متعة ، وظل الابداع هو ما يحمله فن الجرافيتي من خيال إلى أن بدأ الفنان يُدخل في عمله الفني وجهه النظر التي يراها . فأصبح الابداع في فن الجرافيتي يأتي من خلال محاكاة الفنان للواقع المعاش برؤية من خياله . أما عن مقياس الجمال الفني للفن الجرافيتي فهو شئ نسبي يعتمد على بساطة الشكل الفني مع القيمة الثرية للمعاني المراد توصيلها (أى رمزية العمل) وطرق التحليل النقدي له تتداخل مع العمل الفني من أجل إثرائه في شتى التفاصيل وبنائه .

ثانيا الطباعة بالبصمة :**ماهية الطباعة بالبصمة :**

عرفت البصمة في مجال الطباعة بأنها أسلوب الختامة وهي أحد أساليب الطباعة البارزة وتعتمد على أى سطح ذو مستويين طبيعيا كان أم مصنعا ، محفورا أو سابق التشكيل^١ كما أنها كل سطح بارز يمكن تحبيره بالوسائل اللونية المختلفة وطباعته ليعطى أثرا فنيا^٢

مصادر خامات البصمات كمفردات تشكيلية :

تعد البصمات مصدرا ثريا ذات قيمة فنية عالية نظرا لتنوع عناصرها من نقطة وخط ومساحة وملمس .. الخ ، وايضا لتنوع مصادر خامتها الطبيعية والمصنعة وما يترتب على ذلك من حرية وطلاقة التعبير والتشكيل الفني

وتعدد مصادر خامات البصمات ما بين :

- بصمات طبيعية تستمد عناصر من الطبيعة كأوراق الاشجار والثمار والأخشاب والريش والقواقع والأصداف

^١ هالة محمود عبد العزيز علوان ٢٠٠٩ : " التوليف بين التقنيات الطباعية السالبة والموجبة لقيم خطية لإثراء الأسطح الطباعية لطلاب التربية الفنية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ص ١٠٦ .

^٢ عفاف أحمد عمران ١٩٩٠ : " دراسة تجريبية لتنظيم العلاقة بين اللون والتكرار والبصمة المركبة من خلال مصفوفة متوالية " ، دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٢٥ .

- بصمات من مصادر صناعية " وهي متوفرة وجاهزة للطبع ، وهناك خامات صناعية كثيرة ومتنوعة مثل المعادن (مفاتيح ، أسلاك ، تروس ، حلى ، قطاعات الوميثال ... إلخ) ، وأشكال الزجاج المنقوش والبلاستيك ومنتجاته التي لا حصر لها والمطاط والكاوتشوك والخشب والنسجيات وكلها خامات صناعية تصلح كبصمات صناعية^١ .

الأسس اللازمة لاختيار البصمة وطريقة وضع اللون عليها ودرجة كثافته وطريقة تطبيقه على السطح الطباعي لتجسيد التصميم المراد تنفيذه :

لا بد أن تتوفر عدة شروط في البصمة من أهمها : أن تكون ذات شكل واضح تتميز بالملامس الحقيقية تكون البصمة لها حجم أو مساحة ملموسة يمكن الإمساك بها عند وضع اللون عليها وعند إجراء عملية الطباعة بها ، أيضا لا بد أن تتحمل طباعتها أكثر من مرة في اتجاهات وأوضاع مختلفة حسب التصميمات التي أعدت من أجلها ، كما يجب أن تتسم البصمات بالطابع الجمالي وما تحمله من عناصر تشكيلية مختلفة . ويتم نقل اللون على البصمة عن طريق فرد اللون أولاً على سطح أملس غير قابل لامتصاص اللون ثم ينقل على البصمة بواسطة الرول أو الإسفنج بطريقة متجانسة مع مراعاة كثافة اللون ونعومته ثم يضغط بالبصمة على السطح الطباعي ، وفقا لدرجة بروز التفاصيل والنقوش الموجوده على سطح البصمة ويمكن تكرار البصمة أكثر من مرة حسب التصميم المراد تنفيذه وما ينتج عن ذلك من إمكانيات تشكيلية متعددة .

الإمكانيات التشكيلية لجماليات الطباعة بتقنية البصمات :

ترى الباحثة أن مجال الطباعة بالبصمات بشكل خاص يمتلك خصوصية وتفرد ومرونة وطواعية تجعله يندمج مع بقية التقنيات الطباعية الأخرى وذلك لتنوع إمكانياته الفنية التي تسمح بحرية التجريب والبحث ، كما تمتلك البصمات اتجاهات ومجالات عديدة للإبداع والابتكار نظرا لما تحتويه من ثراء كبير من الخطوط والمساحات والملامس والتناغمات اللانهائية سواء من مصادرها الطبيعية أو الصناعية التي يصعب الحصول عليها بأى طريقة طباعية أخرى ، مما يؤهلها أن تكون مفردة تشكيلية متعددة الإمكانيات والتي تحقق قيم فنية وجمالية للسطح الطباعي والتي بدورها تساهم في إثراء التصميم الطباعي تقنيا وجماليًا خاصة من خلال دمجها بأسلوب يتجانس فيه ملمس البصمة مع أسلوب الرش للفن الجرافيتي وذلك لتحقيق صياغات تقنية ولمسية جديدة قائمة على التجريب الذي يرتبط ارتباطا وثيقا به تحفيز من جانب (عينة البحث " الطلاب ") بتحريك وجدانهم واثارتهم فنيا وتنمية ذوقهم الجمالي للوصول الى افضل صياغة يمكن أن تثري تصميماتهم الطباعية بشكل متفرد وذلك من الاستفادة من السمات الفنية لكلتا الأسلوبين بالدمج فيما بينهما تقنيا وجماليًا ، وما تحمله كل تقنية من تفرد وما ينتج عنها من حلول ومعالجات تحمل اتجاهات وامكانيات تشكيلية طباعية متعددة الطرق والوسائط التي تثري المجال الإبداعي وتنقل التقنيات الطباعية التقليدية إلى الإبداع من خلال تناولها بروى فنية جديدة يساهم بدور في إثراء التصميم الطباعي .

^١ ايناس مصطفى محمد شحاته ٢٠٠٤ : " الإفادة من الحاسب الآلى في إثراء البناء التصميمي للطباعة بالشاشة الحريرية باستخدام البصمة والطباعة بالمناعة " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، ص ٤٩ .

وفيما يلي عرض لبعض النماذج المختارة من تنفيذ الطلاب والتي توضح بعض الامكانيات التشكيلية من خلال الدمج بين البصمات بنوعيتها وما تحمله من ثراء في القيم الملمسية واللونية :



ثالثا فن البورتريه :

نبذة تاريخية عن " فن البورتريه " :

ان التعبير عن الوجه الانساني يعد من أحد أهم مثيرات التعبير الفني على مر العصور ، منذ فنون الحضارات القديمة وصولا للفن المعاصر ، فقد عبر الكثير من الفنانين عنه بطرق و أساليب ذات ابعاد تشكيلية وتعبيرية وفلسفية متباينة . حيث أخذت الصورة الشخصية " البورتريه " مساحة عظيمة من إبداعات الفنانين التي تنوعت بين نحت وتصوير وجرافيك وطباعة وغيرها ...إلخ ، وذلك على مر العصور وخلال الحقب المتلاحقة كان استخدامها دينيا هو سائدا ، ولكن مع مرور الوقت انسلخت تدريجيا من الأثر الديني ليبقى فنا دنيويا قائما بذاته ، حيث يزداد رسوخا وثباتا مع مرور الايام .

ففي الازمنة القديمة كان الفنان المصرى القديم يرسم حكامه على حوائط المعابد وعلى الميداليات والعملات ويصورهم فى تماثيل نصفية كبورتريه ، وبعد ذلك فى العصر الرومانى كان الفنانون يهتمون بقواعد التشريح فى فن البورتريه يتبع القواعد التى اتبعها الفنان الرومانى من قبل فاصبح البورتريه عندئذ أكثر واقعية^١ .

وصولا الى العصر الحديث " فإن التعبير عن الوجه الانساني فى العصر الحديث قد لاقى تحولات وتغيرات جذرية نتيجة التطور العلمى والتكنولوجى وتطور الرؤية الجمالية وساهم فى تنمية الفكر الابداعى مع ظهور العديد من المدارس والاتجاهات الفنية التى أثرت هذا الاتجاه ، وعلى ذلك فهناك مداخل متباينة لتعبير الفنانين عن الصورة الشخصية والتي تتنوع تبعا للسياق الذى انتج العمل فى اطاره بما يتضمنه من متغيرات علمية وتكنولوجية واجتماعية

^١ ناصر أحمد حامد محمد (٢٠٢٠ م) : " الإبداع الرقمى لإحياء فن البورتريه الأفيش السينمائى الجرافيكى كعنصر ترويجى فعال لدراما الروايات السينمائية المصرية " ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - عدد ٢١ - ص ٤٥٨ .

واقتصادية ترتبط بالهوية الثقافية للمجتمع كما تتنوع تبعاً للاتجاه الفني للفنان ورؤيته وتوجهاته الذاتية^١.

ف نجد أن الفن الحديث قد خرج عن مفهوم الحفاظ والالتزام بالتفاصيل التشريحية الدقيقة ومراعاة النسب والمحاكاة ليصل إلى مفهوم الإبداع والابتكار، ولذلك فإن الفن صناعة وعمل أكثر مما هو حلم وتخيل وأن الفن صيغةً بنائية فلا بد أن نسلم بأن الإبداع الفني هو صميمه مهارة فنية واردة خالصة وعمل انتاجي مغاير يخرج عن إطار المؤلف.

احتل فن البورتريه مساحة عظيمة من ابداعات الفنانين، و تنوعت ما بين تصوير بالفرشاة و التصوير الضوئي و نحت و خزف و رسم و جرافيك و نسيج و طباعة و جميع مجالات الفنون، كما تناول الفنانون البورتريه باتجاهات فنية عديدة عبر التاريخ و زاد التنوع ثراء في العصر الحديث حيث ظهرت مدارس فنية عديدة في ذات التوقيت و على نفس الأرض و داخل نفسالجماعة. هذا التنوع الضخم في الانتاج الفني لأحد أبرز الفنون على مدار التاريخ الانساني يعد مصدرا ثريا و ابتكاريا.

البورتريه (الصورة الشخصية) :

تعريف فن البورتريه :

البورتريه هو " فن رسم الشخصية من وجهة نظر الفنان الذي يرسمه . ويعتبر فن البورتريه أحد أنواع الرسم التي ينظر إليها الفنانون على انها معقدة ، لإعتمادها على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه "٢ ، وفن البورتريه له سحر شجع العديد من الفنانين على العمل في هذا المجال والإبداع فيه ، وقد قدم كل فنان ووجهه نظره في شخصية الانسان الذي يرسمه . كلمة بورتريه Portrait كلمة فرنسية الاصل وتعنى الصورة الشخصية .والصورة الشخصية كفن تعنى نقل وتسجيل ملامح الشخصية الانسانية في دقائقها الخاصة والمميزة وفي العادة ما تكون لفرد حقيقى حى أو ميت أو متخيل باستخدام مجالات الفنون التشكيلية المختلفة سواء فى الرسم أو التصوير أو النحت أو الجرافيك أو الطباعة ... إلخ^٣ و يعتبر فن البورتريه فنا معقدا الى حد ما حيث يعتمد على تقديم رؤية عن الشخص عبر ملامح وجهه.

الأنماط الرئيسية لفن البورتريه :

- ١- البورتريه الجبهى (Face Portrait) : هو عبارة عن دراسة للوجه فقط، و قد يحتوي على الوجه و الكتف و هو الأكثر انتشارا.
- ٢- البورتريه النصفى (Half-Length Portrait) : هو عبارة عن دراسة للوجه و الرقبة و الكتفين و الصدر و قد تظهر اليدين.
- ٣- بورتريه ثلثي الطول (Two-Third Portrait) : يمثل هذا النوع من البورتريه الشخصية حتى الركبة.
- ٤- البورتريه الكامل (Full-Length Portrait) : هذا النوع من البورتريه يصور الشخصية كاملة حتى الأقدام.

^١ سهام عبد العزيز حامد (٢٠٢٠ م) : " الأبعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية " ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - عدد ٢١ - ص ٢٠٥ .

^٢ ابراهيم مرزوق (٢٠١٣ م) : " موسوعة فن البورتريه " ، مطبعة العبور الحديثة ، القاهرة ، ص ٣ .

^٣ M. Growhill : " Encylopedia of world Arts " , New York , 1966 P 69

٥- البورتريه الجماعي (Collective Portrait) :
هذا النوع يضم في الصورة الواحدة أكثر من شخصية مرسومة.

				
شكل رقم (٥) يوضح البورتريه الجماعي	شكل رقم (٤) يوضح البورتريه الكامل	شكل رقم (٣) يوضح البورتريه ثلثي الطول	شكل رقم (٢) يوضح البورتريه النصفى	شكل رقم (١) يوضح البورتريه الجبهى

جدول رقم (٢) يوضح الأنماط الرئيسية لفن البورتريه

الأوضاع المتعددة لحركة الرأس في البورتريه :

- ١- الوضع الأمامى Full-Face Portrait .
- ٢- الوضع الجانبي Profile Portrait .
- ٣- وضع الثلاث أرباع Troisquatre Portrait .

		
شكل رقم (٨) يوضح وضع الثلاث أرباع للبورتريه	شكل رقم (٧) يوضح الوضع الجانبي للبورتريه	شكل رقم (٦) يوضح الوضع الامامى للبورتريه

جدول رقم (٣) يوضح الأوضاع المتعددة لحركة الرأس في البورتريه

الموضوعات المختلفة لفن البورتريه :

بالرغم من أن فن البورتريه يبدو أنه يحتوى على موضوع واحد وهو رسم الاشخاص إلا أنه يتنوع إلى عدة أنواع ومنها :

- بورتريه ذاتى : وهو تمثيل الفنان لنفسه من خلال الرسم أو التصوير أو النحت بيده الخاصة ، وهى صورة يرسمها الفنان لنفسه مرة أو عدة مرات .
- بورتريه خاص وعام : فالخاص يتلخص فى تسجيل الفنان لملامح المقربين منه مثل والدته أو زوجته أو أصدقائه ، بينما العام ينقسم إلى قسمين : الأول يسجل فيه الفنان ملامح الشخصيات العامة كالمشاهير والفنانين والملوك وكان يقوم برسمهم تخليدا

لذكراهم ، أما القسم الثاني يحاكي الفنان فيه الفئة المهملة التي يراهم من الشعب سواء كانوا فلاحين أو فقراء ... إلخ ، محاولا التعبير عنهم وعن المعاناة التي يعانونها .
 - **البورتريه الحر أو الخيالي :** المقصود به الغير واقعي أى ليس موجود فى الحقيقة لإعتماده على الخيال بشكل كبير وهو نوع لا يدفعه بالالتزام بأى قاعدة أو قانون يخص فن البورتريه .

		
شكل رقم (١١) يوضح البورتريه الحر أو الخيالي	شكل رقم (١٠) يوضح البورتريه الخاص	شكل رقم (٩) يوضح البورتريه الذاتى

جدول رقم (٤) يوضح الموضوعات المختلفة لفن البورتريه

عرض لمختارات من نماذج لاعمال فنية تناولت فن البورتريه بشكل يخرج عن اطار المؤلف

		
شكل رقم (١٤) يوضح تنفيذًا للبورتريه باستخدام المسامير المعدنية ^٢	شكل رقم (١٣) يوضح تنفيذًا للبورتريه باستخدام مكعبات الليجو ^١	شكل رقم (١٢) يوضح تنفيذًا للبورتريه باستخدام برنامج الفوتوشوب ^١
		
شكل رقم (١٧) يوضح تنفيذًا للبورتريه باستخدام شرائح من الورق الملون ^٤	شكل رقم (١٦) يوضح تنفيذًا للبورتريه باستخدام قطع من الاحجار ^٥	شكل رقم (١٥) يوضح تنفيذًا للبورتريه باستخدام بقايا مخلفات ^٦

¹https://www.pinterest.com/pin/507006870539280628/feedback/?invite_code=d3020d83f92444b0a4d5fcb080b5bd6&sender_id=401805735412902301

² <https://www.cbsnews.com/pictures/kids-build-lego-masterpiece/7/>

³ <https://www.designisthis.com/blog/en/post/3-dimensional-screw-paintings-andrew-myers>

⁴ <https://www.ipgbook.com/bernard-pras-products-9782757212943.php>

⁵ <https://www.mused-mosaic.de/it/2015/05/31/ritratto-mosaico-finito/>

⁶ <https://www.ikatch.net/pixelsort>

المعالجة التصميمية للبورترية التي تتوافق مع التصميم الطباعي الناجح :

وخلاصة القول لما سبق عرضه نستطيع التأكيد على أن الوجه الأنساني يعد من أهم مثيرات التعبير الفني التي شغلت أهتمام الفنانين علي مر العصور ، وما زال هذا الاهتمام قائما فالوجه البشري هو ما يعكس التعبير والاحساس فقد عبر الكثير من الفنانين عبر العصور عنه بطرق وأساليب ذات أبعاد تشكيلية وتعبيرية وفلسفية متباينة ، يعد الوجه من أهم اجزاء الشخصية ومن خلاله يتم التواصل بين المتوق والعمل الفني المطبوع ، ولان البورترية يعد مصدرا للتعبير بصورة أساسية فأصبح على الفنان أن يتحرى الدقة الشديدة لكي يتمكن من محاكاة الشبه الحقيقي لصاحبه وهذا على مستوى أى مجال فنى بشكل عام ، وبشكل خاص فى مجال الطباعة اليدوية وهو ما نحن بصدهه فى هذا البحث فإن الدقة العالية مطلوبة بشكل مضاعف حتى نصل إلى أعلى درجة من اتقان صياغة ملامح البورترية كما لو كانت مرسومة بفرشاه . الأمر الذى حدا بالباحثة التأكيد على المعالجة التصميمية للبورترية المختار من قبل الطالب حتى يتوافق مع التصميم الطباعي الناجح ، بحيث يتم مراعاة التصميم البنائى للبورترية من خلال مجموعة من العوامل الأساسية التى تجمع بين مقومات التصميم العام ومقومات التصميم الطباعي بشكل خاص مثل:

- التُعد عن كثرة التفاصيل الدقيقة التى يصعب تنفيذها خاصة بأسلوب الرش الجرافيتى والطباعة بالبصمات خاصة التفاصيل الدقيقة التى تحول دون إظهار جماليات طريقة التنفيذ الصحيحة لكل منهما بشكل متقن .
- مراعاة اظهار التفاصيل بتحديد أماكن الظل والضوء المناسبة وخاصة عند توزيع الاسلوبان الطباعيان المطلوب تنفيذهما وذلك لكل نصل إلى رؤية مكتملة مقبولة تشكليا على السطح الطباعي للعمل الفنى .

تهتم هذه الدراسة برسوم البورترية التى تتضمن رؤية الفنان وتوجهاته نحو الشخصيات التى أختارها كمحور ملهم لعمله الفني ليعكس من خلالها آراءه وتوجهاته النابعة من الهوية الثقافية التى تمثل أنتمائه وقناعاته الفكرية ، وأن ليس هناك شك فى وجود ارتباط أزلى بين الفن وتاريخ الانسان على مر العصور ، وآية ذلك أن تاريخهم المشترك هو تاريخ حياة المجتمع ، والحضارة والفكر والحرية بوجه عام ، فالجماليات والمبدعات التى تعبر عن نهضة الشعوب لا تنفصل تماما عن مسيرة فكرها ، ولا تستقل عن عبقرية مفكريها وفنانيها ، إن لم تكن هى التعبير الوحيد عنها والترجمة الصادقة لها ، فالفن نشاط انساني يجسد أعماق النفس البشرية ، ويعبر عن الثقافات و الوعى البشرى على مر العصور ، وله دورا فى حياة الانسان حيث يرتبط بأفكاره ومعتقداته ومراحل تطوره .

لذلك ان فى هذا البحث تم الاعتماد على البورترية الشخصى من خلال اختيار احد من الشخصيات المصرية المؤثرة تأثيرا إيجابيا فى المجتمع المصرى سواء كان فى المجال (السياسى - الرياضى - الفنى - الاجتماعى ... إلخ)

ومن ثم إجراء بعض المعالجات عليها عن طريق إعدادات الصور Photo Editing من خلال هواتفهم المحمولة فقط ، حيث استبعدت الباحثة استخدام برامج تكنولوجية متخصصة فى إعدادات الصور لكى يتناسب مع جميع فئات الطلاب وأيضا حتى لا يمثل عائق أما الطلاب الغير متمكنين من استخدام مثل تلك البرامج المتقدمة فى تعديل الصور فيكون الامر سهل ومتاح للجميع .

وهذه المعالجة تمثلت في تحليل البورتريه المختار من قبل الطالب وادخالها على برامج اعدادات الصور بالهاتف المحمول وتعديلها من خلال تقسيمها إلى مساحات واضحة تمكنا من تحديد كل التفاصيل الكامنة بالوجه ، ثم تترك حرية الاختيار لكل طالب في اختيار المجموعة اللونية التي تتراى له لكل مساحة والتي سوف يتم تنفيذها بالدمج بين اسلوب الرش في فن الجرافيتي والطباعة بالبصمة سواء كانت طبيعية أو صناعية ، وهنا يتم تنبيه الطالب على ضرورة الدقة في اختيار شكل ونوع البصمة ووشكل وحجم تفاصيلها بشكل خاص بحيث تتناسب مع المكان المراد طباعته بها وذلك دون الاخلال باى تفصيله مكونه للبورتريه الاصل ولكي نصل إلى عمل فني طباعى ناجح ومكتمل فإتباع تلك الطريقة في التنفيذ الطباعى للبورتريه يمكننا من صياغة و اخراج بورتريه ناجح ودقيق فى كل جوانبه الفنية شكلا ولونا وملمس .

وتأكد الباحثة فى هذا البحث فى الجزء التجريبي التطبيقى أن فن البورتريه وخاصة فن الصورة الشخصية فن له أساليب ومدارس تشكيلية متباينة، وهي تختلف في دورها واهدافها عن كاميرات التصوير حيث انها لا تقوم بنسخ الواقع كما هو، بل تفتح مجالاً خصبا للفنان بأن ينقل تصوره وانطباعاته عن مكامن الشخصية التي يرسمها إلى اللوحة. فإن فن البورتريه يعبر عن الملامح الظاهرية للشخصية ليعبر عنها بوعى كامل بخطوط والوان وخامات يصعب ان تجسدها الصور الفوتوغرافية^١.

اطار التطبيق التجريبي :

إن الحدائة وما بعدها فى الفنون التشكيلية لعبت دوراً محورياً فى تمهيد الطرق لإبتكار أساليب فنية وتقنية جديدة تلاشت أمامها المفاهيم التقليدية للفن التشكيلي ، وعليه وجدت الباحثة أن بدمج اسلوب الرش فى الفن الجرافيتي و الطباعة بالبصمة يمكن من خلاله استحداث رؤية تصميمية مغايرة لفن البورتريه.

هدف التجربة :

تهدف التجربة البحثية إلى الدمج التقنى بين اسلوب الرش فى فن الجرافيتي و الطباعة بالبصمات محاولة استحداث رؤية تصميمية مغايرة لفن البورتريه .

حدود التجربة :

إقتصر عينة البحث على طلاب المستوى الثانى بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

^١ راوية عبد المنعم عباس (١٩٨٧ م) : " القيم الجمالية – دار المعرفة الجامعية _ ص ١٩

ضوابط التجربة :**تحدد ضوابط التجربة فيما يلي :**

- الاعتماد على البورتريه الشخصى لبعض الشخصيات المصرية المؤثرة فى المجتمع المصرى فى أى مجال سواء (علمى -رياضى - سياسى - فنى ... إلخ).
- المعالجة التصميمية للبورتريه الشخصى المختار من قبل الطالب باستخدام بعض طرق معالجة الصور البسيطة المتاحة على هاتفه المحمول دون اللجوء الى استخدام برامج متقدمة فى تعديل الصور .
- **الخامات الطباعية :** يقتصر البحث على إستخدام عجائن البيجمنت فى تطبيق الطباعة بالبصمات (الطبيعية والصناعية) ، بينما يتم استخدام عبوات البخ أو الرش لألوان الدوكو فى تطبيق الفن الجرافيتى
- **الأسطح الطباعية :** تقوم التجربة البحثية على خامة القماش القطنى بنسبة ١٠٠ □ (عبك - كتان).
- **الطرق والأساليب الأدائية الطباعية :**
- ١- الطباعة اليدوية (بأسلوب البصمات الطبيعية والصناعية) .
- ٢- تطبيق الفن الجرافيتى بأسلوب (البخ أو الرش باستخدام عبوات ألوان الدوكو) .
- ٣- وتتيح التجربة الحرية المطلقة أمام طلاب المستوى الثانى- كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية فى تنظيم وترتيب المفردات والعناصر الطباعية من خلال طرق التكرار والتنوع بين أحجامها أو الدمج بين أكثر من عنصر من عناصر البصمات سواء كانت صناعية أو طبيعية فى العمل الطباعى الواحد مع اختيار ما هو أنسب منها أثناء عملية الطباعة ، واختيار ألوان الرش بعبوات الدوكو كما يترائى لهم من وجهة نظرهم الفنية مع التوجيه ، الأمر الذى يساعد على اطلاق عنان الخيال امام الطلاب للابداع فى استحداث رؤية تصميمية مغايرة لفن البورتريه.

خطوات التجارب والتطبيقات العملية :

- فى ضوء معطيات الدراسة النظرية السابقة تقوم الباحثة بإجراء تطبيقات على طلاب المستوى الثانى بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية فى محاولة استحداث رؤية تصميمية مغايرة لفن البورتريه ، حيث مرت مراحل الوصول للتجارب النهائية بعدة خطوات أساسية حتى تخرج إلى طور التنفيذ العملي لها وهذه المراحل هي :
- قامت الباحثة بعرض اطار نظرى لماهية البصمات بنوعها (طبيعية ، صناعية) وتعدد مصادرها وكيفية الحصول عليها مع عرض الشروط التى يجب ان تتوافر فى البصمات لكى تصبح عنصر طباعى يثرى التصميم الطباعى المطلوب تنفيذه جماليا وتقنيا .
 - قامت الباحثة بإجراء بيان عملى للإمكانات التشكيلية للطباعة بالبصمات .
 - يقوم كل طالب بحرية تجميع واختيار مجموعة كبيرة من البصمات بنوعها وذلك للحصول على تأثيرات شكلية وملمسية متنوعة تحقق قيما تشكيلية مختلفة .
 - اجراء الطلاب لمجموعة من النظم التكرارية بالمزوجة بين البصمات بنوعها أو بنوع واحد من البصمة ، وذلك لمعرفة إمكانية التشكيل بتلك الاسلوبين وما ينتج عنهما من ثراء تقنى وجمالى .

- قامت الباحثة بعرض اطار نظرى عن الفن الجرافيتى من خلال (تاريخه – تعريفه – خاماته – ادواته – تقنياته – أنواعه – إمكاناته التشكيلية) .
- قامت الباحثة بإجراء بيان عملى لإسلوب الرش فى الفن الجرافيتى وكيفية تحضير استنسل طباعى خاص بالفن الجرافيتى .
- قامت الباحثة بعرض بعض النقاط التى يجب مراعاتها عند اختيار البورتريه المطلوب تنفيذه والتي تم تقنينها فى صورة لشخصية مصرية مؤثرة فى المجتمع المصرى فى اى مجال سواء كان (علمى ، سياسى ، رياضى ، فنى ، غنائى ، أدبى) وذلك فيما يقرب مساحة ٤٠ □ سم ، مع القاء الضوء على ضوابط اختيار اللقطة لتلك الشخصية تشكيليا سواء كانت أمامية أو جانبية أو ثلاثة ارباع الصورة لطباعتها بالدمج بين اسلوب الرش فى الفن الجرافيتى واسلوب البصمات معا .
- يقوم كل طالب بإختيار لقطة لشخصية مصرية ، ويبدأ فى تحليلها واعادة صياغتها باى من برامج تعديل الصور البسيطة المتاحة اما فى اجهزة التليفون المحمولة أو من خلال اى برنامج فوتوشوب بسيط وذلك بالتعديل فى درجة سطوع اللون وانخفاضه فقط وذلك بعد تحويلها الى اللون الاسود (تباين لوني) ، مع الاحتفاظ بصورة الشخصية دون الاخلال فى الهيئة العامة لها .
- يتدرب الطالب على عملية التحويل التصميمية من الصورة الاصلية الى صورة تصلح للتحليل الجرافيتى باستخدام التفرغ بالاستنسل .
- قامت الباحثة بإجراء بيان عملى للدمج بين الامكانات التشكيلية للطباعة بالبصمات واسلوب الرش فى الفن الجرافيتى .
- يقوم الطالب باختيار مجموعة من البصمات التى تساعده فى تنفيذ الاسلوب الطباعى المطلوب منه داخل البورتريه المختار مسبقا .

بعض الأمور الهامة والتي يجب مراعاة الطلاب لها واتخاذها فى عين الاعتبار عند تنفيذ الشخصية باستخدام البصمات و الرش بعبوات ألوان الدوكو :

- ملائمة اختيار نوع وشكل البصمة لطبيعة الشخصية سواء كان " ذكر " حيث الطبيعة الخشنة أو " انثى " حيث الطبيعة الناعمة ، مع اختيار وتحديد مكان الطباعة بها على الشخصية ذاتها والتي تتميز بئرائها الشكلى والجمالى .
- التأكد من تجهيز جميع البصمات مسبقا والاستنسل ايضا بشكل سليم وناجح قبل البدء فى عملية الطباعة .
- الاستعداد لعملية الطباعة بإعداد السطح الطباعى (قماش قطنى) وذلك بتحديد اماكن الرش فى التصميم واماكن الطباعة بفرد اللون باستخدام مدقات اسفنجية فقط لتوزيع اللون واماكن اخرى بالطباعة بالبصمات عليها أو منفصله عنها فى اماكن اخرى ، ثم يتم رش الشخصية المختارة باستخدام شرائح الاستنسل المنفذة من قبل اولا وتركها تجف تماما .
- ثم يتم نقل اللون على العنصر الطبيعى او الصناعى لاخذ بصمه منه بدقة حسب موضعه فى التصميم داخل شرائح الاستنسل بالضغط عليه براحة اليد بمستوى ضغط واحد ، ثم يرفع العنصر ببطء من على السطح الطباعى وهكذا ، حتى ينتهى الطالب من التشكيل الفنى الطباعى الخاص من وجهه نظره الفنية

وفيما يلي عرض لنتائج التجربة العملية للطلاب والمتمثلة في الدمج التقني بين اسلوب الرش في فن الجرافيتي والطباعة بالبصمة كمدخل لاستحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه

التحليل الفني للتجارب التطبيقية :

● العمل الفني المطبوع رقم (١) :

			
شكل رقم (٢١) يوضح لقطه تفصيلية للبورتريه	شكل رقم (٢٠) يوضح البورتريه الطباعي	شكل رقم (١٩) يوضح البورتريه بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (١٨) يوضح الصورة الاصلية للبورتريه

- نمط البورتريه الطباعي : بورتريه جبهي .
- وضع حركة الرأس في البورتريه : وضع ثلاث ارباع .
- موضوع البورتريه : عام - أدبي - شخصية نجيب محفوظ .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمة طبيعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٢) :

			
شكل رقم (٢٥) يوضح لقطه تفصيلية للبورتريه	شكل رقم (٢٤) يوضح البورتريه الطباعي	شكل رقم (٢٣) يوضح البورتريه بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٢٢) يوضح الصورة الاصلية للبورتريه

- نمط البورتريه الطباعي : بورتريه جبهي .
- وضع حركة الرأس في البورتريه : وضع امامي .
- موضوع البورتريه : عام - تاريخي - شخصية سعد زغول .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمة طبيعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٣) :

			
شكل رقم (٢٩) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٢٨) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٢٧) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٢٦) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع ثلاث ارباع .
- موضوع البورترية : عام - تاريخى - شخصية جمال عبد الناصر .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية وصناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٤) :

			
شكل رقم (٣٣) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٣٢) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٣١) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٣٠) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - سينمائي - شخصية أحمد مظهر .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية وصناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٥) :

			
شكل رقم (٣٧) يوضح لقطة تفصيلية للبرتريه	شكل رقم (٣٦) يوضح البرتريه الطباعي	شكل رقم (٣٥) يوضح البرتريه بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٣٤) يوضح الصورة الأصلية للبرتريه





- نمط البرتريه الطباعي : بورتريه جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البرتريه : وضع امامى .
- موضوع البرتريه : عام - سياسى - شخصية الشهيد احمد المنسى .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمة صناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٦) :

			
شكل رقم (٤١) يوضح لقطة تفصيلية للبرتريه	شكل رقم (٤٠) يوضح البرتريه الطباعي	شكل رقم (٣٩) يوضح البرتريه بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٣٨) يوضح الصورة الأصلية للبرتريه

- نمط البرتريه الطباعي : بورتريه جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البرتريه : وضع امامى .
- موضوع البرتريه : عام - غنائى - شخصية وردة الجزائرية .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمة صناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٧) :

			
شكل رقم (٤٥) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٤٤) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٤٣) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٤٢) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - سينمائى - شخصية نادبة لطفى
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات صناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٨) :

			
شكل رقم (٤٩) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٤٨) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٤٧) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٤٦) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع جانبي .
- موضوع البورترية : عام - سينمائى - شخصية محمود المليجى .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (٩) :

			
شكل رقم (٥٣) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٥٢) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٥١) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٥٠) يوضح الصورة الأصلية للبورترية


- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع جانبي .
- موضوع البورترية : عام - تاريخى - شخصية أنور السادات .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية وصناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (١٠) :

			
شكل رقم (٥٧) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٥٦) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٥٥) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٥٤) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - علمى - شخصية الدكتور مجدى يعقوب .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية وصناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (١١) :

			
شكل رقم (٦١) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٦٠) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٥٩) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٥٨) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - علمى - شخصية الدكتور أحمد زويل .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات صناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (١٢) :

			
شكل رقم (٦٥) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٦٤) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٦٣) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٦٢) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - رياضى - شخصية ل لاعب الكرة محمد صلاح .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (١٣) :

			
شكل رقم (٦٩) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٦٨) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٦٧) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٦٦) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - سينمائى - شخصية سعاد حسنى .
- نوع البصمة الطباعية المنقذة : بصمات طبيعية وصناعية .

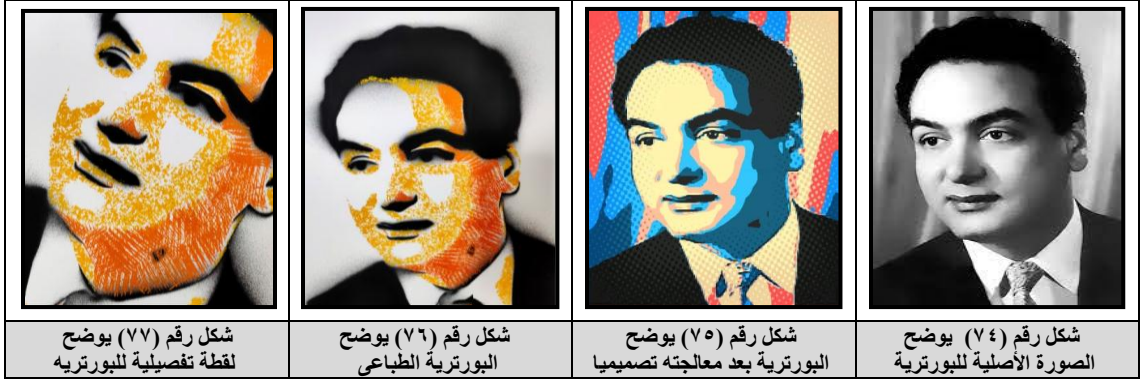
● العمل الفني المطبوع رقم (١٤) :

			
شكل رقم (٧٣) يوضح لقطة تفصيلية للبورترية	شكل رقم (٧٢) يوضح البورترية الطباعي	شكل رقم (٧١) يوضح البورترية بعد معالجته تصميميا	شكل رقم (٧٠) يوضح الصورة الأصلية للبورترية

- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع امامى .
- موضوع البورترية : عام - سياسى - شخصية هدى شعراوى .

- نوع البصمة الطباعية المُنفَّذة : بصمات طبيعية وصناعية .

● العمل الفني المطبوع رقم (١٥) :



- نمط البورترية الطباعي : بورترية جبهى .
- وضع حركة الرأس فى البورترية : وضع ثلاث ارباع .
- موضوع البورترية : عام - غنائى - شخصية محمد فوزى .
- نوع البصمة الطباعية المُنفَّذة : بصمات طبيعية وصناعية .

يتضح لنا بعد العرض لنتائج التجربة العملية للطلاب ، ان جميعها تتفق على سمة اسلوبية واحدة والتي تعتمد على التقنية وبخاصة اسلوبى الاستنسل والرش معا ، حيث ظهر البورترية فى جميع الاعمال الطباعية المنفذة بصورة تحرى فيها الطلاب الدقة الشديدة لكى يتمكن من محاكاة الشبه الحقيقى لصاحبه والتي تم مراعتها من خلال الجمع بين مقومات التصميم العام ومقومات التصميم الطباعي بشكل خاص فنجدهم قد ابتعدوا عن كثرة التفاصيل الدقيقة التى يصعب تنفيذها خاصة باسلوب الرش الجرافيتى والطباعة بالبصمات خاصة التفاصيل الدقيقة التى تحول دون إظهار جماليات طريقة التنفيذ الصحيحة لكل منهما بشكل متقن .

حيث استخدمت شرائح الاستنسل التى تم تثبيتها على السطح الطباعي (القماش القطنى) ثم تم طلائها بطلاء الرش، ولقد سُمح بتنقيط الطلاء من تحت الاستنسل فى بعض الاعمال ، حيث انه يمنح القطعة مظهرا قديماً كما فى العمل رقم (٤ ، ١٣ ، ١٥) ، وتضاف إلى الطبقات المتعددة التي يتم رسمها عليها غالباً .

وعلى الصعيد الآخر نجد ان الطلاب قد قاموا بإظهار تفاصيل البورترية بتحديد أماكن الظل والضوء المناسبة وذلك عند توزيع الاسلوبان الطباعيان المطلوب تنفيذها (الرش ، البصمات بنوعها) فنجد ان اختيار الطلاب لنوع البصمة المستخدمة فى الطباعة داخل شرائح الاستنسل سواء طبيعية او صناعية ، كانت ملائمة للمكان التى طُبعت عليه تبعاً لمنطق اختلاف جنس البورترية (ذكر ، أنثى) لتحقيق عامل الخشونة أو النعومة ، أيضا التنوع فى احجام البصمات والتدرج اللوني المُنفَّذ من خلال توزيع البصمات داخل المساحات والذي بدوره يصل بالعمل الى حد الاحساس براحة نفسية حين النظر إليه، فالتوازن مبدأ أساسى فى توزيع

المساحات والفضاءات والأشكال والكتل والحجوم وما إلى ذلك من مفردات، وهو يتحقق من خلال توزيعها ومن خلال طريقة صياغتها على سطح اللوحة لكي نصل إلى رؤية مكتملة مقبولة تشكيليًا على السطح الطباعي للعمل الفني كما ظهر في جميع الاعمال الطباعية المنفذة .

تحليل النتائج الاحصائية للتجارب التطبيقية ومناقشتها :

للتحقق مما قامت به الدراسة في الأداء التجريبي قامت الباحثة بتصميم استبيان لتحكيم الأعمال الطباعية (٥ محكمين) وقد حددت الباحثة ثلاثة بنود رئيسية مشتق منها مجموعة من البنود الفرعية حيث تعالج تلك البنود فروض الدراسة التي افترضتها الباحثة .

ولإختبار صحة الفروض قامت الباحثة بحساب المتوسط لدرجات الأعمال لتكون الصيغة كالتالي : **مجموع درجات المحكمين لكل بند**

عدد المحكمين

وكانت النتائج على النحو التالي :

● المحور الأول : المعالجة التصميمية للبورترية

تسلسل الاعمال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
المتوسط	٩	١٠	٩	٩	١٠	٩	٩	١٠	٨	٩	١٠	٨	٩	٩	٨

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات ١٠ درجات أى أن النسبة تصل الى ١٠٠% فى المحور الاول وهى نسبة مرتفعة ودالة على قدرة الطلاب على ايجاد حلول ومعالجات تشكيلية الخاصة بالمعالجة التصميمية للبورترية

● المحور الثانى : توافق الأسلوب الطباعى مع المعالجة التصميمية للبورترية

تسلسل الاعمال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
المتوسط	٩	٩	٨	٨	٩	٩	٩	١٠	١٠	٩	٩	٨	٩	٩	١٠

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الأعمال ٩ درجات أى أن النسبة تصل الى ٩٠% فى المحور الثانى وهى نسبة مرتفعة ودالة على نجاح الطلاب فى اختيار الاسلوب الطباعى الذى يتوافق مع المعالجة التصميمية للبورترية

● المحور الثالث : الاستفادة من الامكانيات الاسلوبية الطباعية المستخدمة لاستحداث رؤية مغايرة لفن البورتريه

تسلسل الاعمال	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
المتوسط	٩	٩	٩	٩	٨	٨	١٠	١٠	٨	٩	٨	٩	١٠	٩	١٠

يتبين من الجدول السابق أن متوسط درجات الأعمال ٩ درجات أى أن النسبة تصل الى ٩٠% فى المحور الثالث وهى نسبة مرتفعة ودالة على قدرة طلاب التربية الفنية على الاستفادة من الامكانيات الاسلوبية الطباعية المستخدمة لاستحداث رؤية مغايرة لفن البورتريه

وكل ماسبق يؤكد صحة فروض البحث التى تنص على :

- ١- يمكن تحقيق حلول تشكيلية مبتكرة من خلال الدمج التقنى بين اسلوب الرش فى الفن الجرافيتى و الطباعة بالبصمة معاً .
- ٢- الدمج التقنى بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش فى الفن الجرافيتى معاً يمكن أن يحقق ثراء فنى يُثمر عنه استحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه .
- ٣- يمكن للطلاب تحقيق حلول ومعالجات تشكيلية مغايرة لفن البورتريه من خلال الدمج التقنى بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش فى الفن الجرافيتى .

● مناقشة النتائج فى ضوء فروض البحث :

ومما سبق لقد كشفت الدراسة فى إطار هذا البحث ان الدمج التقنى بين اسلوب الرش فى فن الجرافيتى والطباعة بالبصمة مدخل ثرى يمكن من خلاله استحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه ، ومن خلال الدراسة النظرية والتجريبية لهذا البحث يمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات على النحو التالى :

أولاً - النتائج : خلصت الباحثة من الدراسة الحالية بعدة نتائج أهمها ما يلى :

- ١- أن استخدام اسلوب الدمج بين الاساليب الطباعية المختلفة بمثابة المُلمهم الأول دائماً فى العملية الطباعية ولذا فلا بد من التعمق فى البحث فة هذا الاتجاه والإستفادة منه بأفضل مافيه لخدمة مجال الطباعة اليدوية .
- ٢- الممارسة والتجريب من خلال الدمج التقنى بين اسلوبى الطباعة بالرش فى فن الجرافيتى والبصمة فى ساهم بشكل مميز استحداث رؤية مغايرة لفن البورتريه .
- ٣- كلما كانت التقنيات الطباعية وتصميم المنتج داعمان لعملية التفاعل من قبل الطالب معها ، كان لها أثر إيجابى على إثراء ملكة الخيال لدى طلاب التربية الفنية وفتح آفاق إبداعية لهم فى مجالات الفنون المختلفة وخاصة مجال طباعة اليدوية .
- ٤- فن البورتريه يعد مصدرا ثرى بالعديد من القيم والامكانيات التعبيرية التى يمكن الافادة منها فى استحداث رؤية طباعية مغايرة للتصميم الطباعى .
- ٥- امكن الطالب من اجراء معالجات تشكيلية وفنية للبورتريه وصياغته طباعيا بصورة ناجحة ودقيقة .

ثانياً - التوصيات : في النهاية تود الباحثة التأكيد على ما يلي من خلال طرح بعض التوصيات المتمثلة في :

- ١- توصى الباحثة بتشجيع طلاب التربية الفنية وممارسى الفن التشكيلى بالتجريب الدائم لمدخل مغايرة للتوصل الى رؤى وحلول جمالية مستمدة من دمج المجالات الفنية ببعضها البعض لما له من تأثير جمالى وتعبيرى مغاير من شأنه الرفع من قيمة الأعمال الطباعية.
- ٢- ضرورة معرفة طلاب التربية الفنية بالأساليب الطباعية الأدائية المتنوعة دون أن ينحصر الطالب فى إطار أسلوب أدائى طباعى تقليدى وذلك لإثراء ملكة الخيال لديهم مما يفتح آفاق ابداعية لهم فى اعمالهم الفنية الطباعية .
- ٣- التوسع فى دراسة التقنيات ، والطرق الأدائية الخاصة بالطباعة بالبصمات والطباعة بأسلوب الرش فى فن الجرافيتى وامكاناتهم التشكيلية المتعددة .
- ٤- البحث والإطلاع على المزيد من الدراسات والابحاث العلمية التى تساعد فى إثراء وتعزيز الأعمال الفنية الطباعية.
- ٥- توصى الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات حول فن البورتريه وخاصة فى مجال التصميم الطباعى .

المراجع

الكتب العربية :

- (١) سوزان على عبد الحميد مبروك ٢٠١١م : " القيم الجمالية للتطريز وكيفية تحقيقها " النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود
- (٢) أمانى غازى جرار ٢٠١٦م : " فلسفة الجمال والتذوق الفنى (تربية الحس الجمالى) " ، دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع ، دار سمير منصور للطباعة ، الطبعة العربية.
- (٣) المعجم الوجيز - ١٩٩٣م : طبعة وزارة التربية والتعليم .
- (٤) أحمد سليم أحمد سالم ٢٠١٣م : " جرافيتى شاهد على الثورة " ، كتاب اليوم ، ط ١ .
- (٥) عبد الوهاب شكرى ٢٠٠٩ : " القيم التشكيلية والدراسية للون والضوء " ، مؤسسة حورس الدولية ، ط ١ ، القاهرة
- (٦) جون ديوى ١٩٦٣ م : " الفن خبرة " ، ترجمة زكريا ابراهيم ، مراجعة وتقديم : زكي نجيب محمود، دار النهضة العربية، القاهرة .
- (٧) هيريت ريد ١٩٦٨م : " معنى الفن " ، ترجمة : سامي خشبة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة .
- (٨) عبد الحليم فتح الباب ١٩٧٠م : " التصميم في الفنون التشكيلية " ، مطبعة مخيمر ، القاهرة ، ط ١ .
- (٩) إياد الحسينى ٢٠٠٨م : " موسوعة فن التصميم، الفلسفة - النظرية - التطبيق، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة.
- (١٠) ألكسندر أليوت ١٩٨٢ م : " آفاق الفن " ترجمة جيرا ابراهيم جيرا ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط ٣ .
- (١١) ابراهيم مرزوق ٢٠١٣م : " موسوعة فن البورتريه " ، مطبعة العبور الحديثة ، القاهرة.
- راوية عبد المنعم عباس ١٩٨٧م : " القيم الجمالية - دار المعرفة الجامعية .
- (١٢) برنارد:مايرز : " الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها " ، ترجمة :سعد المنصوري ومسعد القاضي، مكتبة النهضة.

الرسائل العلمية :

- (١٣) نادر جرجس شحاته ٢٠٠٤م : " توظيف سمات فن الجرافيتى لتنمية التعبير فى التصوير المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- (١٤) هالة محمود عبد العزيز علوان ٢٠٠٩ م : " التوليف بين التقنيات الطباعية السالبة والموجبة لقيم خطية لإثراء الأسطح الطباعية لطلاب التربية الفنية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .
- (١٥) عفاف أحمد عمران ١٩٩٠ م : " دراسة تجريبية لتنظيم العلاقة بين اللون والتكرار والبصمة المركبة من خلال مصفوفة متوالية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- (١٦) ايناس مصطفى محمد شحاته ٢٠٠٤م : " الإفادة من الحاسب الآلى فى اثراء البناء التصميمى للطباعة بالشاشة الحريرية باستخدام البصمة والطباعة بالمناعة " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية

الابحاث والمجلات العلمية :

- (١٧) سهام عبد العزيز حامد ٢٠٢٠م : " الأبعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية " ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – عدد ٢١ .
- (١٨) طارق عبد الوهاب ١٩٩٨ : " الوحدات التكوينية الفضاء فى النحت البارز ببلاد الرافدين " ، مجلة الأكاديمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، العدد (٢١) ، بغداد .
- (١٩) حداد ، زياد و الحمزة ، خالد ١٩٩٨ " الفن الجرافيتي والمؤسسة الفنية " . مجلة الأبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٤ .
- (٢٠) ناصر أحمد حامد محمد ٢٠٢٠ م : " الإبداع الرقمي لإحياء فن البورتريه الأفيش السينمائي الجرافيكى كعنصر ترويجى فعال لدراما الروايات السينمائية المصرية " ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – عدد ٢١ .
- (٢١) وديعة أحمد عبد الله بوكر ٢٠١٢ م : "القيم الجمالية والبداعية في الفن الجرافيتي ومدى تأثيره على الجمهور " المؤتمر العلمى العاشر والدولى الثالث ، بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- (٢٢) نجوى صديق الحمامي ١٩٩٨ م : " البناء النسقي للايقاع في فن الرسم " (دراسة تحليلية في البنية الايقاعية) ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٢١ ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد
- ندوات ومؤتمرات علمية :**
- (٢٣) حسين عثمان ١٩٩٤ : " الإبداع الجرافيكى بين الماضى والحاضر " ، الندوة الدولية الموازية لبينالى مصر فى الجرافيك الأول ، فنون الجرافيك خلال القرن العشرين وآفاق المستقبل ، القاهرة .

الكتب الاجنبية :

- (24) MANOVICH, L. (2001). The Language of New Media. Massachusetts: Massachusetts Institute of Technology Press
- (25) M. Growhill (1966) : " Encyelopedia of world Arts " , New York
- (26) Robert John(2003) : " Politicsinart " Fourth edition, Grow – Hill , Inc,P112 .
- (27) Gogerly, Liz (2012) . Graffiti Culture. Lerner Publications Group.
- (28) McDonald , Fiona (2013) . The Popular History of Graffiti: From the Ancient World to the Present. Simon and Schuster .

مواقع الانترنت :

- (29) https://www.pinterest.com/pin/507006870539280628/feedback/?invite_code=d3020d83f92444b0a4d5fcba080b5bd6&sender_id=401805735412902301
- (30) <https://www.cbsnews.com/pictures/kids-build-lego-masterpiece/7/>

- (31)<https://www.designisthis.com/blog/en/post/3-dimensional-screw-paintings-andrew-myers>
- (32)<https://www.ipgbook.com/bernard-pras-products-9782757212943.php>
- (33)<https://www.mused-mosaik.de/it/2015/05/31/ritratto-mosaico-finito/>
- (34)<https://www.ikatch.net/pixelsort>

ملخص البحث

" الدمج التقني بين اسلوب الرش في فن الجرافيتي والطباعة بالبصمة كمدخل لاستحداث رؤية
طباعية مغايرة لفن البورتريه "

ان فن الطباعة اليدوية يعد أحد المجالات الفنية التي واكبت التطور العصري فتمكن الفنان الممارس من أساليبها المتنوعة والممارسات الجريبيه المستحدثة للعديد من تطبيقاتها . فلم يعد هذا الفن قاصراً على التعبير بأسلوب واحد بل تعددت الأساليب والتقنيات والطرق الأدائية والوسائط المختلفة التي من شأنها إضافة مجالات تشكيلية جديدة تثرى المجال الطباعي ككل فكان لزاماً على الفنان أن يرتقى بهذا المجال الفني إلى مستوى ثقافة العصر سواء من حيث (صياغة العمل الفني ، التقنية ، الأسلوب الأدائي) ، وتتحدد مشكلة البحث في مدى إمكانية تحقيق حلول تشكيلية مبتكرة من خلال الدمج التقني بين اسلوب الرش في الفن الجرافيتي و الطباعة بالبصمة في استحداث رؤية مغايرة لفن البورتريه ، ويفترض هذا البحث أن الدمج التقني بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش في الفن الجرافيتي معاً يمكن أن يحقق ثراء فني يثمر عنه استحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه ، كما يهدف هذا البحث إلى إستحداث صياغات فنية غير تقليدية بالإضافة إلى مداخل تجريبية جديدة بالدمج بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش في الفن الجرافيتي معاً بالإضافة الى تنمية الفكر الإبداعي لدى الطلاب من خلال الممارسات والتجريب لتحقيق معالجات فنية شكلية في فن البورتريه تتسم باللامألوف في مجال الطباعة الفنية اليدوية ، ترجع أهمية البحث إلى فتح آفاق جديدة للتجريب سعياً للوصول إلى حلول ابداعية جديدة لإثراء البناء التصميمي الطباعي لفن البورتريه من خلال الدمج بين مجالات الفنون المختلفة ، تتمثل التجربة البحثية في استحداث رؤية طباعية مغايرة لفن البورتريه من خلال الدمج التقني بين الطباعة بالبصمة واسلوب الرش في الفن الجرافيتي ، حيث قام بتطبيق تلك التجربة طلاب المستوى الثاني بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية متبوعة بالنتائج والتوصيات .

Summary of Research

The technical integration between the spray method in the art of graffiti and fingerprint printing as an entrance to create different typographic vision for the art of portraiture

The art of hand-printing is one of the artistic fields that kept pace with modern development, enabling the practicing artist to use its various methods and experimental practices developed for many of its applications.

This art is no longer confined to expression in one style. Rather, there are many styles, techniques, performance methods and various media that would add new plastic fields that enrich the typographic field as a whole. It was necessary for the artist to elevate this artistic field to the level of the culture of the era, both in terms of (drafting the artwork, technique, performance method), and the research problem is determined by the extent to which innovative plastic solutions can be achieved through the technical integration between the spray method in graffiti art and fingerprint printing in creating a different vision for portraiture art. Together, they can achieve an artistic richness that results in the development of a different typographical vision of the art of portraiture. This research also aims to develop non-traditional artistic formulations in addition to new experimental approaches by combining fingerprint printing and spraying method in graffiti art together, in addition to developing creative thinking among students through practices. And experimentation to achieve formal artistic treatments in the art of portraiture that are characterized by the unfamiliar in the field of manual art printing. The importance of the research is due to opening new horizons. The research experiment is to create a different typographic vision for portrait art through the technical integration between fingerprint printing and the spray method in graffiti art, where he applied these The experiment, second-level students, Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Alexandria University, followed by results and recommendations.

الملاحق

اسماء السادة المحكمين للاعمال الطباعية :

- ١- **دينا عادل حسن** : استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية بقسم التربية الفنية وكيل شئون الدراسات العليا والبحوث سابقا - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية .
- ٢- **خيرية محمد عبد العزيز** : استاذ الرسم و التصوير بقسم التربية الفنية ورئيس قسم التربية الفنية سابقاً - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية
- ٣- **نهى محمود دراج** : أستاذ الطباعة المساعد ورئيس قسم التربية الفنية سابقاً - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية .
- ٤- **بسمة محمد أبو اليزيد** : استاذ الاشغال الفنية المساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية
- ٥- **مريم ملاك** : مدرس الطباعة بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية .